مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي باليمن(*)

الباحث/ عبدالواحد إسماعيل محمد الحذيفي

د/ سارة عبدالرحيم الحمادي

أستاذ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها المشارك

كلية التربية، جامعة تعز - اليمن

*) تاريخ تسليم البحث 6/1/2025 تاريخ قبوله للنشر 25/2/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي باليمن

الباحث/ عبدالواحد إسماعيل محمد الحذيفي

د/ سارة عبدالرحيم الحمادي

أستاذ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها المشارك

كلية التربية، جامعة تعز- اليمن

الملخص

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين (ضابطة/تجريبية) على عينة قوامها (100) طالبة في مدينة تعز خلال الفصل الأول (2025/2024)، تم بناء اختبار التذوق الأدبي (معامل ثبات 0.88) وقائمة بالمهارات (20 مهارة في 6 مجالات) بعد التحقق من صدقهما، استمر التطبيق التجريبي (8) أسابيع بواقع (4) حصص أسبوعيًا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي، مع حجم تأثير كبير ($\eta^2 = 0.66$) لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع المجالات، وتوصي الدراسة بدمج المدخل الوظيفي في تدريس اللغة العربية وتدريب المعلمين على تطبيقه، مع الأخذ بعين الاعتبار أن النتائج محدودة بسياق مدينة تعز.

الكلمات المفتاحية: المدخل الوظيفي، التذوق الأدبي، النصوص الأدبية، التعليم الثانوي، اليمن.

The Effectiveness of a Functional Approach in Developing Literary Appreciation Skills Among Secondary School Students in Yemen

Abdulwahid Esmail Mohammed AL-huthaifi

Dr. Sarah Abdel Rahim Al Hammadi

Associate Professor of Arabic Language Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education
University of Taiz - Yemen

Abstract

This study aimed to measure the effectiveness of an instructional program based on the functional approach in developing literary appreciation skills among third-grade secondary female students, the researcher employed a quasi-experimental design with control and experimental groups (n=100) in Taiz city during the first semester of (2024/2025). A literary appreciation test (reliability coefficient 0.88) and a skills checklist (20 skills across 6 domains) were developed and validated, the experimental implementation lasted (8) weeks with (4) weekly sessions. Results revealed statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) between the groups' post-test means, with a large effect size ($\eta^2 = 0.66$) favoring the experimental group. Significant differences were also found between pre- and post-tests for the experimental group across all domains, the study recommends integrating the functional approach into Arabic language curricula and training teachers in its application, while noting that the results are limited to the context of Taiz city.

Keywords: Functional approach, Literary appreciation, Literary texts, Secondary education, Yemen.

مقدمة الدراسة:

تُعد اللغة العربية من أعظم الأنشطة البشرية التي تميز الإنسان، فهي ليست مجرد وسيلة تواصل، بل نظام معرفي متكامل يُسهم في تنظيم الفكر، والتعبير عن المشاعر، ونقل المعرفة، وحفظ التراث، وبناء جسور التفاهم بين الثقافات، وتكتسب اللغة أهميتها بوصفها قوة مبدعة تؤثر في حياة الفرد والمجتمع، إذ تُعين الإنسان على استيعاب المعرفة، والتفاعل مع محيطه الثقافي والاجتماعي، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي، تضاعفت أهمية اللغة، خاصة مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة، التي منحت الكلمة قدرة على تجاوز الحدود والوصول إلى العالم بأسره، مما جعلها أداة رئيسة في تشكيل الهوية وتعزيز التواصل الإنساني (المنتشري، 2021، 651).

ويهدف تعليم اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية إلى تمكين المتعلم من أدوات المعرفة، وتنمية مهارات القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع، مع ترسيخ عادات استخدام اللغة السليمة، مما يعزز قدرته على توظيفها بفعالية في حياته العملية والدراسية، ويُعد الأدب ركيزة أساسية في هذا الإطار؛ إذ يجمع بين اكتساب المعرفة وتنمية المهارات والتذوق الجمالي، مما يثري وجدان المتعلم ويفتح آفاقه الفكرية، فالنصوص الأدبية تمثل حاضنة للتراث الثقافي وقناة لتوسيع المدارك اللغوية والتعبيرية، حيث تسهم في بناء ذائقة المتعلم النقدية والجمالية من خلال استكشاف الأفكار والخيال والعاطفة والأسلوب، بما يعزز قدرته على فهم الخصائص الأدبية وتحليلها بعمق (أبو لبن، 2016، 253؛ وزارة التربية والتعليم باليمن، 2005، 11).

وتُعد مهارات التذوق الأدبي عنصرًا جوهريًا في مناهج اللغة العربية، لما لها من دور فاعل في تنمية وعي المتعلم بجماليات النصوص وتفاعله معها على المستويين الفكري والعاطفي، فالتذوق ليس مجرد مهارة، بل تجربة إنسانية متكاملة تُثري كلًّا من المبدع والمتلقي؛ إذ يُعبّر الأديب عن رؤاه بأسلوب جمالي ثم يتأمل نصه بوعي نقدي يُسهم في صقله، بينما يتفاعل القارئ مع النص انفعاليًا وفكريًا، متأثرًا بما يحمله من أفكار وقيم وصور فنية، ويتطلب التذوق فهمًا عميقًا لمكونات النص، في توازن بين الحس الجمالي والتفكير العلمي، مما يجعل من الإبداع الفني والتذوق الأدبي ضرورة حضارية لا غنى عنها في بناء شخصية الإنسان المتكاملة (أحمد، 2020، 596؛ إبراهيم، عبدالباري، 2014، 278).

والتذوق الأدبي ليس مجرد فطرة، بل مهارة تنمو بالتفاعل الواعي مع النصوص الأدبية، مما يُكسب القارئ قدرة على إدراك الجمال الفني والتفاعل النقدي والانفعالي مع مكونات النص من فكرة وخيال وصورة وعاطفة وموسيقى، وهو عملية تربط المتلقي بالمبدع عبر استجابة جمالية تُثري التجربة الثقافية؛ كما يُسهم التذوق في تنمية الحس البلاغي والقدرة على محاكاة الأساليب الراقية، ويُعد مهارة أساسية تُكمل المهارات اللغوية الأخرى، ويتطلب تنميته اعتماد منهجيات تعليمية تُساعد المتعلمين على تحليل النصوص واستكشاف جمالياتها وإنتاج كتابات إبداعية بأسلوب مميز (عكير وزملاؤه، 2020، 328؛ السلطاني، 2015، 47).

وانطلاقًا من أهمية اللغة العربية وما تواجهه من تحديات في طرائق تعلمها، يُصبح التطوير في أساليب تدريسها ضرورة ملحة لتحقيق تعليم أكثر فاعلية، فتعلم اللغة العربية، رغم صعوبته أحيانًا، يكتسب أهمية بالغة في تعزيز المهارات اللغوية الأساسية للمتعلمين، مما يستوجب تبني أساليب تعليمية حديثة تُعزز من دورها الوظيفي؛ ومن هذا المنطلق، يتجلى التعليم الوظيفي كإطار تربوي فعّال يهدف إلى تحقيق الغايات الأساسية لتعليم اللغة، وهي: فهم المسموع، وفهم المقروء، والتحدث، والكتابة، بالإضافة إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى المتعلمين (وزارة التربية والتعليم باليمن، 2005، 23).

ولا يُمكن تحقيق هذه الغايات من خلال الأساليب التقليدية القائمة على التلقين ونقل المعلومات فحسب، بل يتطلب الأمر البحث عن مداخل تعليمية حديثة، أبرزها المدخل الوظيفي؛ الذي يركز على دور المتعلم الإيجابي في العملية التعليمية من خلال تفاعله ومشـــاركته الفعّالة، واســـتخدامه اللغة بوظيفتها الحقيقية التي تُمارس في الحياة اليومية، فالنشـاط اللغوي الذي ينفصـل عن المهارات الأسـاسـية أو الغايات الأربع يُعد عبئًا زائدًا يُضـعف ارتباط المتعلمين باللغة، بل وقد ينفرهم منها.

ويُعد المدخل الوظيفي من الأســـاليب الحديثة في تعليم اللغة العربية، حيث يســـتند إلى وظيفتها الاجتماعية بوصفها أداة لتسيير شؤون الحياة اليومية، من خلال التعبير عن الأفكار والمشاعر، وتنظيم العلاقات، وإنجاز المهام. ويهدف هذا المدخل إلى تزويد المتعلمين بالمهارات اللغوية اللازمة للتفاعل في مواقفهم الحياتية، متجاوزًا النهج التقليدي القائم على تعليم القواعد بمعزل عن الاســـتخدام، فهو يُنمّي قدرة المتعلم على توظيف اللغة عمليًا في مواقف واقعية داخل البيئة التعليمية وخارجها، مما يُعزز فهمه للغة، ويربطها باحتياجاته اليومية، ويجعل منها أداة حيوية ومحببة إليه (والسليتي ومقدادي، 2012، 1980؛ 34؛ عكير وزملاؤه، 2020، 328؛ آل تميم، 2020، 44).

وتؤكد العديد من الدراســـات والأبحاث العربية والأجنبية فاعلية هذا المدخل في تعزيز المهارات اللغوية وربطها بوظائف اللغة الاجتماعية؛ فقد أوصت هذه الدراسات بضرورة توجيه المناهج الدراسية نحو التعليم الوظيفي الذي يجعل اللغة أداة حية تُســتخدم في مختلف جوانب الحياة، ويُعزز من قدرتها على تلبية متطلبات المهن والحياة اليومية للمتعلمين، ومن بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع (آل تميم، 2020؛ محمود، 2020؛ السليتي، 2019؛ الربابعة، 2019؛ محمود، 2019؛McCrocklin, S., & Slater, T. 2017؛ السليتي ومقداد، 2012؛ مقدادي، 2010؛ رشوان، 2008)، وقد شـددت هذه الدراسـات على أهمية وضـع المتعلمين في مواقف وظيفية تُحاكي حياتهم الواقعية، مما يُسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية وفنونها بفعالية.

ويوصـف المدخل الوظيفي في تدريس الأدب بأنه: توظيف النصـوص في مواقف تواصـلية حقيقية تنمي الحس التقييمي (السليتي، 2019، 127)، حيث أظهرت دراسة آل تميم (2020، 67) فعالية هذا المدخل في تحسين التحليل الأدبي مقارنة بالطرق التقليدية.

وبعد اجتياز طالب المرحلة الثانوية لمرحلة التعليم الأسـاسـي، يُفترض أن يكون قد اكتسـب إتقانًا لآليات اللغة ومهاراتها، بما يجعله قادرًا على قراءة النصـــوص وتحليلها واكتشـــاف جوانب الجمال فيها، مما يؤهله ليكون أكثر اسـتعدادًا للتذوق الأدبي والإبداع في إنتاج النصـوص، وبالتالي، تُعد هذه المرحلة الأنسـب لتطوير مهارات التذوق الأدبي وتعزيز ها (حافظ، 2015، 188؛ وزارة التعليم باليمن، 2005، 12).

ومع ذلك كشـفت الدراسـات السـابقة عن وجود ضـعف في مسـتوى أداء الطلاب بشـكل عام وطلبة المرحلة الثانوية بشـــكل خاص في مهارات التذوق الأدبي، وهو ما أكدته دراســـات كل من: المنتشـــري (2021)غني (2021)، دحلان (2020)، العتيبي (2019) الـدليمي (2019)، العنزي (2018)، الجبوري (2017)، أبو لبن (2016)، حافظ (2015) بدوي (2015)، الأحمدي (2013)؛ ونتيجة لهذا القصـور، ركز الباحثان على طلاب الصـف الثالث الثانوي، لكونه يمثل الحلقة الأخيرة في التعليم الثانوي حيث يُتوقع أن يمتلك الطالب في هذا الصـف ثروة لغوية وأدبية من قراءاته السـابقة في النصـوص الأدبية وما اكتسـبه من مهارات لغوية، وهذا يؤهله لتأسيس قاعدة تطبيقية وممارسات عملية، تمكنه من تحليل النصوص وتذوقها.

مشكلة الدراسة:

في ضوء نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسات كل من المقلحي والمهدي (2022)؛ وأبو سكين (2022)؛ ومحمد صبري (2021)؛ والمنتشري (2021)؛ ومحمود وآخرون (2021)؛ وحسن (2020) التي أكدت ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التذوق الأدبي؛ على الرغم من توفر عدد من الدراسات العربية التطبيقية حول المدخل الوظيفي، إلا أن ندرة الدراسات التي تناولت توظيف هذا المدخل في المرحلة الثانوية باليمن تُعد فجوة بحثية واضحة، وتعد هذه الدراسة – بحسب علم الباحث – من أوائل الدراسات التي تقيس أثر المدخل الوظيفي في تنمية ست من مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في البيئة اليمنية.

ومن خلال خبرة الباحث الأول كمشرف تربوي لمادة اللغة العربية على مدار أكثر من عشرين عامًا، لاحظ أن غالبية المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية يعتمدون أساليب تدريس تقليدية تعتمد على التلقين والحفظ، مع إغفال توظيف اللغة عمليًا في تحليل النصوص وتذوقها؛ وقد أدى ذلك إلى ضعف الطلاب في مهارات التذوق الأدبي، دفعه هذا الواقع إلى فتح نقاشات مع زملائه مشرفي اللغة العربية حول مشكلات تدريس النصوص الأدبية واستراتيجيات تدريسها، ما نتج عنه تنفيذ ورشة تدريبية استهدفت تطوير مهارات تحليل النصوص الشعرية وتذوقها واستراتيجيات تدريسها، وتعميم نتائجها على معلمي المرحلة الثانوية.

بالإضافة إلى ذلك، تشير الدراسات السابقة إلى وجود قصور في توظيف البرامج القائمة على المداخل الوظيفية في المناهج الدراسية لتنمية مهارات اللغة، وأوصت بتفعيل تلك البرامج والنماذج لتحسين تدريس النصوص الأدبية وتنمية التذوق الأدبي (السليتي ومقداد، 2012؛ محمود، 2019؛ آل تميم، 2020)، وكما أكدت بعض الدراسات (غني وإبراهيم، 2021؛ أبو لبن، 2016؛ دحلان، 2020) على أهمية تصميم استراتيجيات تدريسية ترتقي بمهارات الطلاب في هذا المجال.

بناءً على ما سبق، وبالنظر إلى أهمية المرحلة الثانوية كمرحلة إعداد وتأهيل للطلبة، جاءت هذه الدراسة محاولة لتحسين واقع تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي ومعالجة مظاهر القصور ذات الصلة، وعليه تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

– ما فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السؤالين الآتيين:

1– ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلبة الصف الثالث الثانوي؟

2– ما مكونات البرنامج التعليمي القائم على المدخل الوظيفي الذي يمكن استخدامه لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي؟

3– ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي؟

فرضيات الدراسة:

1– يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي في كل مجال على حدة وفي الدرجة الكلية للاختبار.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي في كل مجال على حدة وفي الدرجة الكلية للاختبار.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة:

1- قياس أثر المدخل الوظيفي في تنمية (6) مهارات للتذوق الأدبي (الألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني، والعاطفة، والصور والأخيلة، والموسيقى، والأسلوب).

2- تصميم أنشطة تطبيقية قائمة على المدخل الوظيفي في مواقف تواصلية حياتية تنمي مهارات التذوق الأدبي.

3- تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية استثنائية كونها - وفق علم الباحثان - الأولى من نوعها في اليمن التي تطبق المدخل الوظيفي في تدريس النصوص الأدبية، بهدف تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، وتنبثق أهمية هذه الدراسة من جانبين:

أولًا: الأهمية النظرية

توفر الدراسة أساسًا نظريًا شاملًا يمكن الاعتماد عليه في فهم الركائز الآتية:

- **المدخل الوظيفي:** توضيح مفهومه، مبادئه، خصائصه، أهدافه، وأهميته كأداة فعالة لتعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى مراحله التطبيقية.
- **التذوق الأدبي:** تحليل مفهومه وأهميته في تطوير الحس النقدي والجمالي لدى المتعلمين، مع تسليط الضوء على مهاراته وأهدافه التربوية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

قد تسهم الدراسة في تقديم حلول عملية مبتكرة لدعم العملية التعليمية من خلال:

- تصميم برنامج تعليمي فعّال لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطالبات باستخدام المدخل الوظيفي.
- تزويد مخططي المناهج بقائمة مهارات وآليات تدريسية قابلة للتطبيق ضمن الأنشطة الصفية.
- توفير دليل إجرائي للمعلمين يتضمن خطوات تدريسية واضحة تعتمد على التوظيف العملي للغة.
- تحفيز البحوث التطبيقية المستقبلية في مجال استخدام المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من طالبات الصف الثالث الثانوي تم اختيارهن من مدارس مديرية القاهرة بمدينة تعز، خلال العام الدراسي(2025/2024م).

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة بعض مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلبة الصف الثالث الثانوي، والتي تم تحديدها بناءً على الوزن النسبي لأهميتها ومناسبتها، وفقًا لآراء المحكمين.

الحدود الجغرافية: تركزت الدراسة في مدارس مدينة تعز، لسهولة الوصول إليها وتوفر الخدمات العامة التي تسهم في تسهيل عملية البحث.

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات هذه الدراسة ومواده التعليمية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025/2024م).

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

فاعلية:

لغة وصف في كل ما هو فاعل، وهو لفظ أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة (المعجم الوسيط 2004، 695).

وتعرف على أنها: القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفق معايير محددة مسبقًا، أو هي القدرة على إنجاز الأهداف والوصول إلى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن (علي، 2011، 39).

وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة على أنها: قدرة البرنامج القائم على المدخل الوظيفي على إحداث تنمية وتحسن في مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، ويقاس باستخدام معالة مربع إيتا.

البرنامج:

لغة الورقة الجامعة للحساب، أو التي يرسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم. أو هي: الخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة (المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 2004، 52).

وعرفه علي (2011، 18) على أنه جزء من المنهج يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية تقدم مجموعة معينة من الدروس لتحقيق أهداف تعليمية خاصة في فترة زمنية محددة، وتصنف البرامج إلى: برامج دراسية، وبرامج نشاط، وبرامج توجيه وإرشاد.

ويعرف إجرائيًا على أنه: تنظيم لمجموعة الأنشطة اللغوية، والمحتويات التعليمية، والاستراتيجيات التدريسية، وأساليب التقويم ومعاييرها المختلفة المصممة وفق المدخل الوظيفي لتدريس النصوص والمستخدمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي.

المدخلُ:

من الناحية اللغوية، يُعرّف "المدخل" بفتح الميم وسكون الدال من الفعل "دخل" بفتح الخاء، ويشير إلى موضع الدخول أو فعل الدخول وهيئته، كما يُستعمل المصطلح في وصف الطرق والمناهج، فيُقال: "حسن المدخل" أو "حسن المداخل" للدلالة على الطرق السليمة والمناهج المحمودة في معالجة القضايا والمواقف (ابن منظور، 1981، 1341).

والمدخل اصطلاحًا: تصورٌ عقليٌ حولَ مجموعةٍ من القضايا التي يعنى بها علمٌ ما، وهو يحددُ زاويةَ التعاملِ معها وتناولها ومعالجتها، وله علاقةٌ وثيقةٌ بالفلسفةِ والنظريةِ والاستراتيجياتِ التنفيذية (عوض، فايزة، وآخرون 2019، 125).

المدخل الوظيفي:

لغةً: الوظيفية تعني العمل الإجرائي، فنقول فلان له وظيفة أي عمل يومي يؤديه (عوض، فايزة، وآخرون، 134).

اصطلاحًا: أحدُ مداخلِ تعليمِ اللغةِ ويشير إلى: استخدام اللغةِ بشكلٍ وظيفي في مختلفِ المواقف الحياتية، بما يحققُ أهدافَ المرسلِ والمستقبلِ على السواء، وبما يحققُ التفاهمَ والألفةَ والانسجامَ داخلَ المجتمع، ويقوم على أساسِ التربيةِ في الحياة (فراس السليتي، وفؤاد مقدادي، 2012، 1985).

ويعرف المدخل الوظيفي إجرائيًا: أحد مداخل تعلم اللغة وتعليمها يهتم باللغة بوصفها أداة للتعامل الاجتماعي أكثر من كونها نظامًا مستقلًا، ويعد المتعلم كائنًا اجتماعيًا يبحث في الطريقة التي يكتسب بها اللغة ويستخدمها في الاتصال بالآخرين في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها (السليتي ومقدادي، 2012، 1985).

برنامج قائم على المدخل الوظيفي:

يعرفه الباحثان على أنه: أنشـــطة تعليمية مخططة تُنفّذ وفق منهجية تعتمد على وظائف اللغة، تُوظّف فيها النصـوص الأدبية في مواقف تعليمية تفاعلية بهدف تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الصـف الثالث الثانوي، من خلال استراتيجيات تعتمد على التطبيق والتحليل والتقويم، وتُقاس بمؤشرات واضحة لمدى تحقق الأهداف.

– التذوق الأدبي:

التذوق: الذوق مصدر ذاق، والمذاق: طعم الشيء، والذواق: هو المأكول والمشروب، ثم اتسع معناها وأصبحت تطلق على كل ما يدركه الإنسان من خلال حواسه، ثم ما يدركه بعقله ووجدانه، ابن منظور (1981، 1526).

لغةً: من ذوق تذوق يتذوق، تذوقا، فهو متذوق، والمفعول متذوق، تذوق الطعام ذاقه اختبر طعمه بلسانه مرة بعد مرة "تذوق القهوة" تذوق طعم الحرية تذوق طعم الفراق عاناه مرة بعد مرة؛ تذوق العمل الفني: اســـتمتع به، وقدر قيمته "تذوق جمالًا، فنًا، لحنًا، التذوق الأدبي، أذن تتذوق الموسيقى" (عمر، 2008، 829-830).

واصطلاحًا هو: النشاط الإيجابي الذي يؤديه المتلقي استجابة لنص معين بعد تركيز اهتمامه عليه، وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه (بدوي، 2016، 11؛ طعيمة، 1986، 688).

ويعرف إجرائيًا: بأنه مجموعة من المهارات الخاصـة تظهر في اسـتجابات طالبات الصـف الثالث الثانوي – عينة الدراسـة – حول النصـوص الأدبية تعكس قدراتهم العقلية على فهم المقروء وتحليله ونقده والتأثر به قبولًا ورفضًـا، ترتبط بأحكام يصدرونها نتيجة تفاعلهم مع النص، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال الأداء على الاختبار الذي أعده الباحث لغرض هذه الدراسة.

الإطار النظري:

مفهوم التذوق الأدبي:

التذوق الأدبي يمثل عملية متكاملة تهدف إلى تنمية ملكة إدراك جماليات النصـوص الأدبية، وتحليل عناصـرها، والتفاعل معها وجدانيًا وعقليًا، ويتطلب مزيجًا من المهارات الفطرية والمكتسبة التي تنمو بالممارسة والمران، مما يجعل التذوق مكونًا أساسيًا في بناء الحس الجمالي والثقافة الأدبية لدى الفرد، فقد عرفه (طعيمة والشعبي، 2006).

بأنه عملية إيجابية يقوم بها المتلقي اســـتجابةً لنص أدبي معين، حيث يركز انتباهه ويتفاعل معه عقليًا ووجدانيًا ليصـل إلى تقييمه والحكم عليه، يتجلى هذا التفاعل في أشـكال سـلوكية واضـحة يمكن قياسـها موضـوعيًا لتحديد مستوى التذوق الأدبي (طعيمة والشعبي، 2006، 476).

ويُعرّف بأنه التفاعل العاطفي والعقلي الذي يظهره المتلقي تجاه النصـــوص الأدبية، بحيث يصـــبح جزءًا منها، ويجـد في اســـتكمـال قراءتهـا تجربـة ذات معنى وقيمـة جمـاليـة (Al-Thehbi, 2020, 2455)؛ أمـا (Buckridge, P. 2009, 22) فيحدد التذوق الأدبي بثلاثة أبعاد رئيســـية: الحكم، أي القدرة على التمييز والتقييم الصـــحيح؛ والاســـتمتاع، أي الإعجاب بالأعمال الأدبية؛ والأســـلوب، أي طريقة التفاعل مع النصـــوص والتعامل معها.

فالتذوق يبحث عن المعاني الكامنة في النصوص الأدبية، واختيار وتقييم الأفكار الرئيسية، ويعد الأدب فنًّا لغويًا يتطلب من القارئ مهارات تحليلية لتذوق العناصـــر الأدبية المختلفة، في الشـــعر، يُركز التذوق على عناصـــر مثل القافية، والإيقاع، واللغة التصويرية، وفي النثر، يُعنى بتقييم الشخصيات، والحبكة، واللغة، والموضوع (Sariasih, 2016, 454).

ويشير (Musyafa'ah, 2021, 817) إلى أن التذوق الأدبي ليس مجرد هدف من أهداف تعلم البلاغة فحسب، بل هو سلوك ينطوي على فهم عميق للمعاني الكامنة في النصوص الأدبية والشعور بجمال أسلوب اللغة، مع القدرة على تقييم جودة العمل الأدبي، ويعد تذوق الجمال الفني والفنون عنصرًا جوهريًا في حياة الأفراد، إذ تُقاس الحضارات الحديثة بمدى تقديرها للفن وقدرتها على استكشاف الإبداع وتطويره.

أهمية التذوق الأدبي:

الأدب يشكل عنصرًا حيويًا في التعليم بمختلف مستوياته حول العالم، حيث يتيح للقراء فرصة استكشاف آفاق أوسع من خلال الأفكار الإبداعية والخيالية التي يقدمها الكُتّاب، ويُعد وسيلة تعبير قوية تمكّن الأفراد من توصيل أفكارهم ومشاعرهم بحرية عبر اللغة المكتوبة، مما يجعل مساهماته الثقافية والاجتماعية لا يمكن إنكارها (Herlina, H., & Santoso, S. , 2022, 3) وفي هذا السياق، يُعد التذوق الأدبي أداة أساسية لفهم النصوص الأدبية وتقدير جمالياتها، سواء كانت شعرًا أو نثرًا، من خلال التفاعل العميق مع النصوص التي تتميز بلغة راقية وألفاظ مختارة ورؤى إنسانية عميقة، ويتجاوز التذوق الأدبي حدود المتعة إلى تقديم رسالة اجتماعية وأخلاقية، تسهم في تهذيب السلوك، وترقية الوجدان، وتعزيز قيم الكرامة والحرية؛ لهذا السبب، أصبح تدريس الأدب وتطوير التذوق الأدبي هدفًا رئيسًا في العملية التعليمية، مما يستدعي تطبيق استراتيجيات تعليمية فعّالة لتعزيز تقدير الطلاب للأعمال الأدبية وتنمية حسهم الجمالي (عطية، 2021، 5314؛ الجبوري، 2017، 103؛ أبو النجا، 2008، 216)؛ فهو يسهم في:

1- تعزيز شعور الطلبة بقيمة الأدب في حياتهم ويعمق الرابطة بينهم وبين النصوص الأدبية.

2- يساعد الطلاب على التعبير عن أفكارهم بدقة ووضوح، وصقل أذواقهم اللغوية والجمالية، مما ينعكس إيجابيًا على قدرتهم في التفكير والإبداع.

3- يدرب الطلبة على تحليل النصوص الأدبية بموضوعية، واكتشاف مواطن الجمال فيها، مما يعزز قدرتهم على النقد وفق معايير لغوية وجمالية واضحة (الدويكات، 2014، 17؛ عكير وآخرون، 2020، 328).

فالتذوق الأدبي يمثل أداة محورية في تنمية المهارات اللغوية والنفسية للمتلقي، فهو لا يقتصر على تحسين مستوى اللغة والتعبير فحسب، بل يمتد ليشمل تعزيز الحالة النفسية، وتهذيب السلوك، وتنمية الذوق الجمالي، ويربط التذوق الأدبي بين المتلقي والنصوص الأدبية بروابط وجدانية ومعرفية، مما يجعله عاملًا أساسيًا في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته الإبداعية والنقدية.

مهارات التذوق الأدبي:

ونظرًا لأهمية التذوق الأدبي يرى العلماء أنه مهارة لغوية تتضمن عديدًا من المهارات الفرعية، وأن هناك قاسمًا مشتركًا بين مختلف الفنون الأدبية في مهارات التذوق الأدبي المطلوبة لإدراك ما فيها من جوانب فنية مختلفة، وبمراجعة الدراسات والبحوث السابقة في ميدان التذوق الأدبي والكتابات التي تناولته فقد حدد عديد من الكتاب والباحثين (المقلحي والمهدي، 2022، 135؛ 2022، 201؛ المنتشري، 2021، 678؛ الروقي والعتيبي، 2018،10؛ طعيمة والشعبي، 2006، 439؛ مدكور، 2006، 204؛ إبراهيم وعبدالباري، 2014، 305) مهارات التذوق الأدبي في دراساتهم وأبحاثهم وكتاباتهم ومن تلك المهارات:

1- المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني وتتضمن: استنتاج الأفكار الرئيسة والفرعية في العمل الأدبي، الربط بين الأفكار الواردة في العمل الأدبي والقيم الإنسانية والاجتماعية العامة، تحديد غرض الأديب من النص الأدبي، تحديد علاقة الأفكار الواردة في النص بالجو النفسي، التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية.

2- مجال المهارات الخاصة بالألفاظ والتراكيب وتتضمن: تحديد دلالة بعض ألفاظ النص، تفسير معنى الجملة (التراكيب) في النص، تركيب بعض الجمل من كلمات على غرار الجمل المفردة، إدراك العلاقة بين الكلمات في الجملة الأدبية على مستوى اللفظ، تحليل بعض الجمل إلى عناصرها، استنتاج تأثير الكلمة في النص.

3- مجال المهارات المتعلقة بالعاطفة وتتضمن: تحديد نفسية الأديب وحالته من واقع النص الأدبي (فرح، حزن تفاؤل، تشاؤم)، تحديد لون العاطفة السائدة في النص الأدبي، تعرف أثر العاطفة على الصور التعبيرية في النص، استنتاج أثر العاطفة على المفردات اللغوية في النص، استنتاج نوع العاطفة السائدة في النص من حيث الصدق من عدمه، تحديد درجة انسجام العاطفة مع ألفاظ النص وتراكيبه.

4- مجال المهارات الخاصة بالصور والأخيلة وتتضمن: تحديد نوع الصورة التي يرسمها النص الأدبي، بيان أثر الصور البلاغية ودلالتها المعنوية، تحديد الصورة الفنية من حيث كونها حسية أو معنوية، فهم مكونات الصورة الشعرية ومدى قدرتها على التعبير عن أحاسيس الشاعر، تعرف أثر العاطفة على الصور التعبيرية في النص الأدبي، إدراك جمال التشبيه والصور البيانية والغرض البلاغي منها.

5- مجال المهارات الخاصة بالأسلوب وتتضمن: تحديد نوع الأسلوب وغرضه البلاغي، استنتاج الخصائص الأسلوبية لصاحب النص، إدراك اتجاه الأديب نحو الشخصيات والقضايا العامة.

6- المهارات الخاصة بالموسيقى وتتضمن: تمييز الفرق بين بعض الأبيات من جهة الموسيقى، إدراك أثر القافية في جمال البيت الشعري، وأثرها في جمال الأبيات، تحديد البحر الذي بنيت عليه القصيدة الشعرية، إدراك علاقة الموسيقى بالمعنى على مستوى الجملة الأدبية.

المدخل الوظيفي:

المقصود بتوجيه تعليم اللغة العربية وظيفيًا: أن يهدف تعليمها إلى تحقيق القدرات اللغوية عند المتعلم بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة، ولا يمكن أن يتجه تعليم اللغة هذا الاتجاه إلا إذا كانت هذه الوظائف الطبيعية للغة واضحة في ذهن المعلم، واللغة كما هو معروف لها أربع وظائف أساسية تلخص الأهداف العلمية التي من أجلها يتعلم الإنسان اللغة عادة وهذه الوظائف هي: (التفكير، التعبير، الاتصال، حفظ التراث).

يهتم المدخل الوظيفي للغة بالخيارات اللغوية المتاحة في أي موقف معين، واختيار النص الذي يُرجح أن ينتج نصوصًا صالحة لتحقيق الغرض منه (McCrocklin; Slater, 2017, 92)؛ وقد ارتبطت فكرته لدى بعض الكتاب باعتباره ملازمًا لفكرة نظرية الإبلاغ والتواصل التي تعطي المتعلم خيارات لغوية متعددة يستخدمها في الموقف التعليمي ثم في مواقف حياته اليومية (عوض، 2000، 78)، والالتزام بالمدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية في مناهجنا التعليمية أمر ضروري ومهمٌّ وخاصّةً في مرحلة التعليم الجامعي, ولكن الأهمّ أن يكون الالتزام من خلال خطّة واعية بالأبعاد الوصفية لهذه اللّغة، بحيث تمنح الأبواب اللّغوية الأكثر استخدامًا وتداولًا؛ مكانةً عاليةً في البرامج التّعليمية، كما يجب أن نركّز على الأساليب التقويمية التي تكسب المتعلم القدرة على توظيف اللغة وممارستها في المواقف المختلفة، ولنجعل منه أداة منتجة للّغة لا أداة حافظة فقط (حريري، 2020، 475)

يرتكز المدخل الوظيفي على جانبين؛ الأول: التكامل بين فنون اللغة، والثاني: ربطها بمواقف الحياة؛ فاللغة لا معنى لها إذا أصبحت مهارة منفصلة لا يمكن استخدامها بفعالية في المواقف الاجتماعية المختلفة، ومن المعروف في

المناهج الدراسية أن الأهداف تشتق من المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم؛ لذلك ينبغي أن تهتم بمساعدة المتعلم على إكمال المهام والوظائف المطلوبة من قبل المجتمع الذي يعيش فيه، وتوجيه تعليم اللغة وظيفيًا؛ وإدراك القدرة اللغوية للمتعلم وممارستها بطريقة صحيحة (الإبراهيم، 2016، 10).

مفهوم المدخل الوظيفي:

لغةً: الوظيفية تعني العمل الإجرائي، فنقول فلان له وظيفة أي عمل يومي يؤديه.

اصطلاحًا: هو مدخل يقوم على توظيف اللغة في سياقاتها الوظيفية والحياتية بما يحقق التواصل الفعّال بين المرسل والمستقبل، ويركز على استخدام اللغة لاكتساب المهارات الأربع: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، بعيدًا عن الحفظ النظري للقواعد، وذلك من خلال مواقف تعليمية تفاعلية تُنمّي الألفة والانسجام داخل المجتمع (عوض وآخرون، 2019، 134)؛ (فرج، 2019، 878)؛ (السليتي، ومقدادي، 2012، 1985)؛ (رشوان، 2008، 79)؛ (محمود، 2020، 499) (الأحول، 2014، 133).

الأسس والمبادئ العامة للمدخل الوظيفي:

يقوم المدخل الوظيفي في التعليم على مبدأ أساسي يتمثل في أن نجاح العملية التعليمية يُقاس بقدرة المتعلمين على توظيف اللغة واستخدامها في مهام تواصلية حياتية، ويعد هذا المدخل من المداخل الحديثة التي تربط تعليم اللغة بواقع الطلاب واحتياجاتهم، مما يساعدهم على استخدام اللغة بفعالية في مواقف حياتية حقيقية، وفي هذا السياق، يضطلع المعلم بدور رئيسي في اختيار المهام التي تحفز دافعية الطلاب دون التدخل في كيفية أدائها، حيث تتركز العملية التعليمية حول المتعلم، الذي يتحمل مسؤولية تعلمه من خلال استنتاج المفردات والتراكيب بنفسه، ويمنح هذا النهج المتعلم ثقة أكبر بنفسه، ويزيد من حماسه للتعلم.

يرتكز المدخل الوظيفي على مجموعة من المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند تطبيقه، من أبرزها:

- تعلم الطلاب يكون أكثر فعالية عندما يدركون معنى المادة التعليمية ويشعرون بأهميتها لحياتهم ومستقبلهم.
- فهم المادة لا يتحقق إذا دُرست بمعزل عن واقع الطلاب واحتياجاتهم ومشكلاتهم.
- استخدام طرائق تدريس وظيفية يعزز عملية الاستيعاب.
- ضرورة تدرج المادة التعليمية وربطها بخبرات الطلاب الحياتية.
- اختيار محتوى تعليمي وظيفي يحقق الأهداف التعليمية المرجوة، مع التركيز على الجانب التطبيقي الواقعي دون الاقتصار على الجانب النظري.
- الاهتمام بالأنشطة التفاعلية التي يمكن ربطها بموضوع الدراسة.

يعد المتعلم محور العملية التعليمية في المدخل الوظيفي، حيث تقع على عاتق المعلم مسؤولية تحفيز الطلاب من خلال تصميم محتوى الدرس والأنشطة المصاحبة وطرق التقويم والوسائل المساعدة، ويعتمد تعليم اللغة العربية في هذا الإطار على دور اللغة بوصفها وسيلة للتواصل بين الناس في مختلف مجالات الحياة، مما يتطلب تلبية حاجة المتعلمين لاستخدامها في المواقف الحياتية المتنوعة (حريري، 2020، 479؛ محمود، 2019، 144).

دراسات سابقة:

قسم الباحثان الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة إلى محورين: أولهما: الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التذوق الأدبي، وثانيهما: الدراسات التي تناولت المدخل الوظيفي، وفيما يلي تفصيل لذلك:

المحور الأول: دراسات تناولت تنمية مهارات التذوق الأدبي:

دراسة المقلحي والمهدي (2022م): هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي في إعداد مواد البحث وأداته، والمنهج شبه التجريبي من خلال تطبيق أداة البحث على عينة التجربة قبل المعالجة التدريسية وعددها (60) طالبة، موزعة بالتساوي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وقد كشفت نتائج البحث عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس ككل ومهاراته المختلفة، لصالح المجموعة التجريبية، وأن حجم التأثير كبير للمقياس ككل، حيث بلغ (84)، وهي قيمة عالية تشير إلى قوة تأثير المعالجة التجريبية.

دراسة أبو سكين (2022م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعلم النشط في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، شملت عينة الدراسة (60) طالبًا، موزعين إلى مجموعتين: تجريبية (30 طالبًا) درست باستخدام استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني، العصف الذهني، خرائط المفاهيم)، وضابطة (30 طالبًا) درست بالطريقة التقليدية، واستخدمت الدراسة قائمة ومقياسًا لمهارات التذوق الأدبي، ومقياسًا للاتجاه نحو البلاغة، وطُبقت الأدوات قبليًا وبعديًا على المجموعتين، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية، مما أكد فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو البلاغة، مع تأثير كبير الحجم.

دراسة محمد صبري (2021م): هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك لمعالجة النقص في المناهج التي تهتم بهذه المهارات الأساسية، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، حيث اختيرت عينة مكونة من (60) طالبًا من الصف الأول الثانوي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، وضابطة درست بالطريقة التقليدية، وتضمنت أدوات الدراسة اختبارًا لقياس مهارات التذوق الأدبي، وطُبقت المعالجة التجريبية باستخدام محتوى معد وفق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ملحوظ لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتطوير مناهج اللغة العربية بما يلبي احتياجات المجتمع المعاصر.

دراسة المنتشري (2021م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الماعات السياق في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (70) طالبًا، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية درست النصوص الأدبية باستخدام استراتيجية الماعات السياق، وضابطة درست النصوص ذاتها بالطريقة المعتادة، ولتحقيق أهداف البحث، أعد الباحثان قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، واختبارًا لقياس هذه المهارات، طُبق الاختبار قبليًا وبعديًا على المجموعتين، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى البحث بالاستفادة من استراتيجية الماعات السياق في تدريس النصوص الأدبية وفروع اللغة العربية المختلفة، وتبني قائمة مهارات التذوق الأدبي المعدة في البحث لتدريس الأدب العربي ووضع الأنشطة المتعلقة به.

دراسة محمود (2021م): هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وطبق على عينة مكونة من (40) طالبة، شملت أدوات البحث قائمة بمهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية، برنامجًا تدريبيًا قائمًا على التعلم المستند إلى الدماغ، دليل المعلم، أوراق عمل الطلاب، واختبارين لقياس مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية قبليًا وبعديًا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فاعلية البرنامج، وأوصى البحث بتدريب معلمي اللغة العربية على تطبيق التعلم المستند إلى الدماغ وتصميم بيئة صفية داعمة لتدريس مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية.

دراسة حسن (2020م): هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث شملت العينة (70) طالبة موزعة على مجموعتين: تجريبية (35 طالبة) تعلمت باستخدام نموذج روجرز بايبي، وضابطة (35 طالبة) تعلمت بالطريقة التقليدية، واعتمدت الدراسة على إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة وبناء اختبار لقياس هذه المهارات، خضعت المجموعتان لاختبار قبلي واختبار بعدي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية النموذج، وأوصت الدراسة بتطبيق نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية مع تقديم مقترحات لتعزيز مهارات التذوق الأدبي.

المحور الثاني: دراسات تناولت المدخل الوظيفي

دراسة آل تميم (2020م): هدفت الدراسة إلى بناء برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم تطبيق البرنامج على عينة من الطلاب في الصف السادس الابتدائي، حيث تم استخدام منهج تجريبي مع قياس قبلي وبعدي لتقييم تأثير البرنامج، واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات لقياس هذه المهارات، مثل قائمة بمهارات التنور اللغوي واختبارات متنوعة، وأظهرت النتائج أن البرنامج كان فعالًا في تحسين مستوى التلاميذ في جميع المهارات اللغوية المستهدفة، مما يؤكد أهمية هذا النوع من البرامج في تطوير قدرات الطلاب اللغوية بشكل شامل.

دراسة محمود، هالة (2020م): هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي الكتابي لدى طلاب الإعلام التربوي وتكونت عينة البحث من (35) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة تخصص الإعلام التربوي بكلية التربية ببنها، وتمثلت أداة البحث في اختبار لقياس التنور اللغوي الكتابي من إعداد الباحثة، وتم تطبيق الاختبار قبليًا على عينة البحث، ثم إجراء تدريس البرنامج، وتطبيق الاختبار بعديًا، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التنور اللغوي في مجال الكتابة ككل الصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل على فعالية المدخل الوظيفي في تنمية التنور اللغوي الكتابي لدى طلاب الإعلام التربوي".

دراسة الإبراهيم (2016): هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة برنامجًا

تعليميًا قائمًا على المدخل الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في الزلفي للعام الدراسي (1436-1437)، اختيرت بطريقة قصدية ميسرة، وقد وزعت العينة على مجموعتين المجموعة التجريبية الأولى، وبلغ عددها (30) طالبة، درست باستخدام البرنامج التعليمي، والمجموعة الضابطة، وبلغ عددها (30) درست بالطريقة الاعتيادية، وتم استخدام اختبار تحصيلي في مهارات القراءة الناقدة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين تعزى إلى أثر استخدام البرنامج التعليمي في جميع مهارات القراءة الناقدة، ولصالح المجموعة التجريبية.

دراسة السليتي، ومقدادي (2012م): هدفت الدراسة الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحثان برنامجًا تعليميًا قائمًا على المدخل الوظيفي، واختبارًا تكون من (12) فقرة من الاختيار من متعدد لقياس مهارات القراءة الناقدة، وتكونت عينة الدراسة من (56) تلميذًا من تلاميذ الصف التاسع الأساسي في مدرسة بيت يافا الثانوية الشاملة للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم لإربد الأولى، وللعام الدراسي (2011-2010) اختيرت بطريقة قصدية ميسرة، وقد قسم الأفراد إلى مجموعتين: (28) تلميذًا في المجموعة التجريبية، و(28) تلميذًا في المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار القراءة الناقدة، تعزى لأثر طريقة التدريس، وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية (البرنامج التعليمي).

دراسة مقدادي (2010م): هدفت الدراسة الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، ومهارات الخطاب الجدلي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة بني البرنامج التعليمي، واختبار يقيس الاستيعاب القرائي بمستوييه الناقد والإبداعي، وتكون أفراد الدراسة من (56) طالبًا من طلاب الصف العاشر الأساسي اختيرت بطريقة قصدية ميسرة، وقد قسم الأفراد إلى مجموعتين (28) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(28) طالبًا في المجموعة الضابطة، واستخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين تجريبية وضابطة، واختبار قبلي بعدي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الاستيعاب القرائي بمستوييه الناقد والإبداعي، والمستويات ككل تعزى لأثر طريقة التدريس، وجاءت الفروق الصالح الطريقة التجريبية البرنامج التعليمي)، كما كشفت النتائج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء طلاب الصف العاشر الأساسي على كل مهارة من مهارات الخطاب الجدلي، وعلى مقياس الخطاب الجدلي ككل، تعزى الأثر طريقة التدريس وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية (البرنامج التعليمي).

التعليق على الدراسات السابقة:

- أول دراسة – بحسب علم الباحث – تطبق المدخل الوظيفي على الإناث في اليمن، وتقيس (6) مهارات (مقابل 3-4 في الدراسات السابقة).
- انفردت بتنمية التذوق الأدبي من خلال المدخل الوظيفي ضمن إطار بيئة تعليمية جديدة في مدينة تعز باليمن، مما يضيف قيمة بحثية للمجال خاصة في سياق لم يُغطّ سابقًا.
- تميزت في استخدامها لاستراتيجيات تدريس متنوعة (التدريس التبادلي، وفكر، اكتب، ناقش، شارك، واستمع، فكر، زاوج، شارك، ودوائر الأدب، واتقن (اقرأ، تأمل، قوم، ناقش)، ومثلث الاستماع، واقرأ، شارك، ناقش)

داخل البرنامج، مما يضفي عنصر الابتكار مقارنة بالدراسات السابقة التي ركزت على استراتيجيات محددة مثل التدريس التبادلي أو ما وراء المعرفة.

- تكامل التكنولوجيا في العملية التعليمية عبر العروض الإيضاحية للنصوص بصريًا وصوتيًا، مما يوفر تجربة تعليمية تفاعلية، ما أتاح للمتعلم دورًا محوريًا في الاستكشاف والفهم والتحليل وأصبح شريكًا في بناء المعرفة والفهم.
- تسد الدراسة الحالية فجوة بحثية تتمثل في ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى الطلبة، من خلال توظيف المدخل الوظيفي في تدريس النصوص الأدبية، مما يمثل إضافة نوعية تسهم في تطوير تلك المهارات ضمن بيئات التعليم المختلفة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولًا: منهج الدراسة وتصميمها التجريبي:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في جمع أدبيات الدراسة، فهو منهج وصفي من حيث وصف الواقع ومعطياته، ومراجعة الدراسات والبحوث والمصادر الأساسية؛ لتحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلبة الصف الثالث الثانوي، ولتأصيل الإطار النظري، وتصميم البرنامج، وإعداد أدوات الدراسة؛ وللإجابة عن السؤال الأول للبحث، واعتمد أيضًا على المنهج التجريبي.

تصميم الدراسة: التصميم شبه التجريبي

اعتمدت الدراسة التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين (ضابطة/تجريبية) مع قياس قبلي- بعدي، وذلك للمسوغات الاتية:

1- الملاءمة: صعوبة التوزيع العشوائي الكامل في الميدان التربوي لعينة الدراسة.

2- التحكم: ضبط متغيرات العمر (17.2 ±0.4 سنة) والتحصيل السابق (5.36 ±2.1)

3- المتغيرات: المستقل: البرنامج القائم على المدخل الوظيفي، المتغير التابع: درجات اختبار التذوق الأدبي.

4- الضابطة: طريقة التدريس التقليدي.

والمنهج التجريبي هو: منهج علمي يهدف إلى الكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات من خلال تصميم دقيق يحقق التكافؤ الإحصائي بين المجموعات المختلفة، غالبًا عبر التعيين العشوائي، بالإضافة إلى مقارنة مجموعتين أو أكثر لمعرفة تأثير متغير مستقل واحد على الأقل، ويتميز هذا النوع من الأبحاث باستخدام الإحصاء الاستدلالي لقياس أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، مع الحرص على ضبط المتغيرات الخارجية لضمان دقة النتائج ومصداقيتها (أبوعلام، 2006، 205) (البسيوني، 2013، 126).

الشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث:

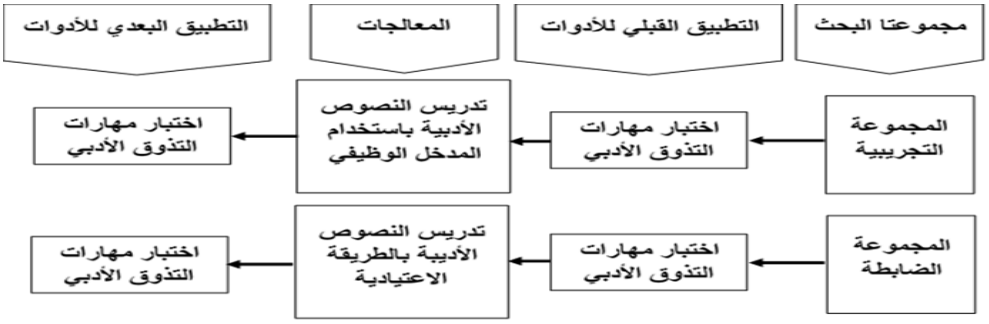

شكل (1) التصميم شبه التجريبي للدراسة

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعيناتها:

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدارس الحكومية التابعة لمكتب التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية مدينة تعز للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025/2024م) ووفقًا لإدارة الاختبارات في مكتب التربية والتعليم بمحافظة تعز فإن عدد طالبات الصف الثالث الثانوي في المدينة بمديرياتها الثلاث يبلغ نحو (3379) طالبة موزعات على (26) مدرسة بواقع (55) شعبة.

عينة الدراسة:

شملت الدراسة (100) طالبة من الصف الثالث الثانوي في تعز (الانحراف المعياري للعمر=0.4)، تم اختيارهن بالطريقة العنقودية العشوائية وفق:

1- معايير الشمول: الانتظام الدراسي، عدم المشاركة في برامج مماثلة.

2- الخصائص: المتوسط التحصيلي السابق (الضابطة=36.10، والتجريبية=36.42)، التوزيع الجغرافي مدارس حكومية مديرية القاهرة مدينة تعز.

3- التجانس: عدم وجود فروق دالة ($p>0.05$) بين المجموعتين في القياس القبلي.

تم اختيار عينة الدراسة الحالية بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل من مجتمع الدراسة المعاينة العنقودية التي تعتمد على اختيار مجموعات كاملة بشكل عشوائي، مثل المدارس أو الفصول الدراسية أو المناطق التعليمية، حيث يتم اعتبار كل مجموعة عنقودًا إذا تشارك أفرادها نفس الخصائص، وتُعد هذه الطريقة مناسبة عند التعامل مع مجتمعات كبيرة أو موزعة على مناطق جغرافية واسعة، وأحيانًا تكون الخيار الوحيد المتاح، من أمثلتها اختيار فصول دراسية أو مدارس بأكملها كعينات للدراسة (أبوعلام، 2006، 172، 173).

وبلغ العدد الكلي للمجموعتين التجريبية والضابطة (100) طالبة موزعات بواقع خمسين طالبة للمجموعة التجريبية وخمسين طالبة للمجموعة الضابطة، كما هو موضح جدول (1) على النحو الآتي:

جدول (1) عينة الدراسة التجريبية والضابطة

المديرية	المدرسة	المجموعة	الشعبة	العدد الكلي
القاهرة	مدرسة خديجة الكبرى	التجريبية	الثالثة	50
	مدرسة زيد الموشكي	الضابطة	الثانية	50
الإجمالي	2	2	2	100

ثالثًا: أدوات الدراسة ومتطلباتها:

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد مجموعة من الأدوات والمتطلبات تتمثل بالآتي:

أدوات الدراسة وتشمل:

1-قائمة مهارات التذوق الأدبي لطلبة الصف الثالث الثانوي وتم إعدادها وفقًا لما يلي:

- بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة والأدوات التي استخدمت لقياس مهارات التذوق الأدبي كدراسة: (المنتشري، 2021؛ محمد، 2021؛ حسن، 2020؛ العتيبي، 2019؛ أبو طبنجة، 2019) وغيرها من الدراسات تم تحديد مهارات التذوق الأدبي، وتصنيفها في ستة مجالات رئيسة تناسب المرحلة العمرية

لطلبة الصف الثالث الثانوي، تمثل جوانب دراسة النص الأدبي، وتضمن كل مجال عددًا من المهارات مثلت بدورها الأداءات السلوكية التي يمارسها المتعلم عند دراسته لكل جانب من جوانب النص الأدبي والتفاعل معه وتذوقه وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) مجالات التذوق الأدبي للنص وعدد المهارات في كل مجال

الألفاظ والتراكيب	الأفكار والمعاني	العاطفة	الصور والأخيلة	الموسيقى	الأسلوب	المجموع
8	9	6	7	7	8	45

- تم إعادة ترتيب قائمة مهارات التذوق الأدبي في كل مجال من مجالاتها بحسب أهميتها وترابطها، في ضوء آراء المحكمين، وبذلك تم التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات التذوق الأدبي لطلبة الصف الثالث الثانوي مكونة من (20) مهارة موزعة على ستة مجالات رئيسة للتذوق الأدبي بواقع (4) مهارات لمجال الألفاظ والتراكيب، و(4) مهارات لمجال الأفكار والمعاني، و(3) مهارات لمجال العاطفة، و(3) مهارات لمجال الصور والأخيلة، و(3) مهارات لمجال الموسيقى، و(3) مهارات لمجال الأسلوب.

2- **اختبار مهارات التذوق الأدبي**: يتكون من (40) فقرة (اختيار من متعدد)، معامل الصعوبة (0.34-0.80)، معامل التمييز (0.24-0.60)، الثبات (ألفا كرونباخ=0.88).

معايير التصحيح: الدرجة الكلية: (40) درجة، مستوى الإتقان: (75%) فما فوق، زمن التطبيق: (60) دقيقة.

- وللوصول إلى الزمن المناسب لإجراء الاختبار، العتيبي (2019) العنزي (2018)، الحربي (2013)، تم حساب معدل الزمن الكلي بحساب مجموع زمن إجابات أفراد العينة الاستطلاعية (مج ز) مقسومًا على عددها (ن) واتضح أن الزمن المناسب للإجابة على الاختبار هو (60) دقيقة.
- تم حساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات اختبار التذوق الأدبي، وقد تراوحت بين (٠.34) و(0.80) وتعد قيمًا مقبولة إحصائيًا، حيث يورد (الزاملي وآخرون 2009) إن النسبة إذا ازدادت لتقترب من (1) تكون سهلة وكلما قلت لتقترب من (صفر) فإنها تكون صعبة، ومن ذلك يمكن الاستنتاج أن الفقرة التي معامل صعوبتها (0.90) هي فقرة سهلة جدًا، وتلك التي معامل صعوبتها (0.15) هي فقرة صعبة جدًا، حيث حصرها ما بين (15%-90%) وهذا ما يدفع نحو الثقة في مستوى صعوبة وسهولة اختبار (مهارات التذوق الأدبي) المستخدم في الدراسة الحالية، ويشير علام (2000، 275) أن هناك اتفاق على أن معاملات السهولة أو الصعوبة التي تقع في المدى ما بين (0.20) إلى (0.80) تناظر درجات معيارية موجبة تحت المنحى الاعتدالي لتوزيع الدرجات، تكشف عن مستويات مقبولة من السهولة أو الصعوبة.
- تم حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار حيث تراوحت بين (0.24)، و(0.60) وتعد قيمًا مقبولة إحصائيًا؛ إذ أن معامل التمييز المثالي هو الذي لا يقل عن (0.20) للفقرة (علام، 2000، 289) وبذلك يعد اختبار مهارات التذوق الأدبي قادرًا على التمييز بين الطالبات.

جدول (3) معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار مهارات التذوق الأدبي

الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.34	0.24	11	0.63	0.41	21	0.57	0.47	31	0.77	0.24
2	0.60	0.41	12	0.34	0.24	22	0.63	0..41	32	0.69	0.41
3	0.51	0.29	13	0.66	0.35	23	0.57	0.35	33	0.71	0.35
4	0.63	0.29	14	0.66	0.35	24	0.60	0.47	34	0.66	0.35
5	0.69	0.41	15	0.46	0.24	25	0.60	0.35	35	0.66	0.53
6	0.60	0.35	16	0.66	0.24	26	0.66	0.35	36	0.54	0.35
7	0.51	0.24	17	0.63	0.41	27	0.63	0.41	37	0.66	0.35
8	0.49	0.41	18	0.69	0.29	28	0.57	0.60	38	0.66	0.47
9	0.57	0.53	19	0.49	0.35	29	0.57	0.35	39	0.60	0.35
10	0.46	0.47	20	0.57	0.24	30	0.63	0.41	40	0.80	0.35

يظهر من جدول (3) أن معاملات صعوبة أسئلة الاختبار لمهارات التذوق الأدبي، قد تراوحت بين (0.34) و(0.80) وتعد قيمًا مقبولة إحصـــائيًا، حيث يورد (الزاملي وآخرون 2009، 371) إن النســـبة إذا ازدادت لتقترب من (1) تكون سـهلة وكلما قلت لتقترب من (صـفر) فإنها تكون صـعبة، ومن ذلك يمكن الاسـتنتاج أن الفقرة التي معامل صـعوبتها (0.90) هي فقرة سـهلة جدًا، وتلك التي معامل صـعوبتها (0.15) هي فقرة صـعبة جدًا، حيث حصرها ما بين (15%-90%) وهذا ما يدفع نحو الثقة في مستوى صعوبة وسهولة اختبار (مهارات التذوق الأدبي) المسـتخدم في الدراسـة الحالية، ويشـير علام (2000، 275) أن هناك اتفاق على أن معاملات السـهولة أو الصـعوبة التي تقع في المدى ما بين (0.20) إلى (0.80) تناظر درجات معيارية موجبة تحت المنحى الاعتدالي لتوزيع الدرجات، تكشف عن مستويات مقبولة من السهولة أو الصعوبة.

بينما تراوحت معاملات التمييز بين (0.24)، و(0.60) وتعد قيمًا مقبولة إحصـــائيًا؛ إذ أن معامل التمييز المثالي هو الذي لا يقل عن (0.20) للفقرة (علام، 2000، 289) وبذلك يعد اختبار مهارات التذوق الأدبي قادرًا على التمييز بين الطالبات

- **حسـاب صـدق الاتسـاق الداخلي للاختبار:** تم التأكد من صـدق الاتسـاق الداخلي للاختبار باسـتخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب درجة الارتباط بين درجة كل فقرة من مجالات مهارات التذوق الأدبي والدرجة الكلية لهذا المجال.

جدول (4) معاملات ارتباط فقرات اختبار مهارات التذوق الأدبي بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار	رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار	رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار	رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار
1	.337*	11	.439**	21	.497**	31	.421*
2	.456**	12	.528**	22	.377*	32	.442**
3	.378*	13	.392*	23	.413*	33	.388*
4	.353*	14	.448**	24	.487**	34	.408*
5	.458**	15	.334*	25	.387*	35	.583**
6	.341*	16	.367*	26	.387*	36	.402*
7	.353*	17	.463**	27	.400*	37	.440**
8	.483**	18	.393*	28	.558**	38	.376*
9	.512**	19	.408*	29	.421*	39	.495**
10	.469**	20	.377*	30	.447**	40	.374*

** علاقة الارتباط دالة عند مستوى 0.01 * علاقة الارتباط دالة عند مستوى 0.05

ويوضح جدول (4) أن قيم معاملات ارتباط فقرات مهارات التذوق الأدبي بالدرجة الكلية للمكون تراوحت بين (0.33) و(0.58) ما يعني أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، و(0.05)، ما يشير إلى وجود اتساق بين فقرات الاختبار في قياس ما وضعت لقياسه، ويؤكد تمتع هذا الاختبار بدرجة عالية من الصدق.

– **حساب ثبات الاختبار**: اعتمد الباحثان في قياس ثبات اختبار مهارات التذوق الأدبي على أسلوبين رئيسيين، على النحو الآتي:

1- **الثبات عن طريق الإعادة**: تم حساب الثبات من خلال تطبيق الاختبار على أفراد المجموعة الاستطلاعية، ثم إعادة تطبيقه على نفس المجموعة بعد مرور فترة زمنية بلغت حوالي ثلاثة أشهر من التطبيق الأول، ويعد هذا الإجراء مكافئًا لتقديم صورتين من الاختبار للمجموعة ذاتها بفاصل زمني طويل نسبيًا، وهو أمر ضروري لتقليل تأثير عامل التذكر، خصوصًا في الاختبارات التحصيلية واختبارات القدرات، كما أشار أبو علام (2006) إلى أن الفترة الزمنية بين التطبيقين ينبغي ألا تقل عن ثلاثة أشهر لضمان دقة القياس، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس الارتباط بين درجات التطبيقين، ما يعكس مستوى ثبات الاختبار بمرور الزمن.

2- **الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ**: تم حساب معامل ثبات الاختبار الذي يعرفه أبو علام (2006، 448) على أنه مدى اتساق المقياس ودقته في قياس السمة المستهدفة، مما يعكس قدرته على تقديم نتائج متشابهة عند تطبيقه على نفس الفرد في ظروف متماثلة، فإذا أحرز الفرد درجات متقاربة عند إعادة الاختبار أو عند استخدام أسئلة مكافئة، فإن ذلك يُعد مؤشرًا على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، واعتمد

الباحثان في قياس ثبات اختبار مهارات التذوق الأدبي على الثبات عن طريق الإعادة والثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ التي تُستخدم لتقدير الثبات في الاختبارات الموضوعية وغير الموضوعية، وتتميز هذه الطريقة بقدرتها على قياس درجة تجانس الإجابات عبر فقرات الاختبار من خلال حساب الارتباطات بين درجاتها، إذ تُعامل كل فقرة في الاختبار كأنها اختبار مستقل، مما يُسهم في تعزيز موثوقية وثبات الاختبار، أشار (الشجيري، 2022، 289؛ أبو علام، 2006، 474) إلى أن معامل ألفا كرونباخ يُعد من أقوى معاملات الثبات، إذ يوفر تقديرات دقيقة لموثوقية الأداة؛ وقد جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (5).

جدول (5) معاملات ثبات اختبار مهارات التذوق الأدبي

معامل الثبات	قيمة الثبات
تطبيق الإعادة للاختبار	.86
معامل ألفا	.88

يتضح من جدول (5) أن قيمة معامل ثبات اختبار مهارات التذوق الأدبي باستخدام تطبيق الإعادة (.86)، وباستخدام معامل ألفا بلغت (.88)، وهي قيمة عالية ومقبولة مما يعني أن الاختبار يتمتع بالثبات، وقد تم تصحيح الاختبار ووضع درجاته على أساس درجة واحدة لكل مفردة صحيحة، وصفر عن الإجابات الخاطئة، أو المحذوفة، أو المتروكة، أو الحالة التي يختار فيها الطالب أكثر من إجابة.

– متطلبات الدراسة: وتتمثل في:

برنامج تعليمي قائم المدخل الوظيفي لتدريس النصوص الأدبية:

لتحقيق هدف الدراسة في قياس فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، قام الباحثان ببناء برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي أفراد العينة.

الفكرة العامة للبرنامج: يقوم البرنامج على استخدام المدخل الوظيفي لتدريس مهارات التذوق الأدبي باستخدام أكثر من استراتيجية تخدم اللغة وظيفيا، يستخدم فيها المتعلم اللغة بمهاراتها الأربعة، ليتمكن من إتقان مهارات التذوق الأدبي، ويساهم ذلك في رفع مستوى القدرات التحليلية والتذوقية لديه، وتصميم التدريبات والأنشطة لتتناسب مع الاستراتيجيات المستخدمة والنصوص المختارة، كما اشتمل على مجموعة من أساليب التقويم المصممة لقياس مخرجات البرنامج.

– خطوات بناء البرنامج:

1– تحديد أسس بناء البرنامج ومبرراته:

يقوم البرنامج على مجموعة من أسس ومبادئ المدخل الوظيفي في تعلم اللغة على النحو التالي:

– يتواكب تعليم اللغة وفق المدخل الوظيفي مع فلسفة المنهج المدرسي في تعليم المهارات والخبرات الضرورية التطبيقية، وعدم الاكتفاء بتعليم الحقائق والمعلومات.

– يتماشى تعليم اللغة وفق المدخل الوظيفي مع طبيعة اللغة من حيث أنها أداة المتعلم لتصريف شؤونه، وقضاء حاجاته، والتعبير عن أفكاره وانفعالاته.

- يجعل تعليم اللغة وفق المدخل الوظيفي تعلم اللغة ذا معنى بالنسبة للمتعلم، فهو يتعلم ما سوف يطبقه في حياته العملية المستقبلية.
- يزيد تعليم اللغة وفق المدخل الوظيفي من دافعية المتعلم، ويجعل عمليتي التعليم والتعلم أكثر إثارة وتشويقًا عند المتعلم.
- يساعد تعليم اللغة وفق المدخل الوظيفي على نمو اللغة وتطورها، ويكسب الطالب مرونة أكبر في التعامل معها.
- يجمع المدخل الوظيفي في تعليم اللغة بين النظرية والتطبيق، ويجعل منها شـــيئًا متكاملًا، وخاصـــة عند تعليم مهارات التذوق الأدبي.
- يراعي تعليم اللغة وفق المدخل الوظيفي ميول المتعلمين واهتماماتهم، وينمي اتجاهاتهم ويعدهم للحياة.

2- تحديد الهدف العام من البرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لطالبات الصـــف الثالث الثانوي (عينة الدراسة) باستخدام المدخل الوظيفي والاستراتيجيات المناسبة له.

3- تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج وصياغتها: تم تحديد مجموعة من الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها بدلالة الهدف العام للبرنامج وبالإفادة من قائمة مهارات التذوق الأدبي التي تم بناؤها لغرض الدراســـة، حيث تمت صياغة تلك الأهداف صياغة إجرائية تصف الأداءات السلوكية التي يمارسها الطالب من خلال البرنامج وأنشطته المتنوعة على النحو الآتي:

يتوقع من الطالبة في نهاية البرنامج أن تكون قادرة على أن:

1- تفسر معنى الكلمة/التركيب في النص الأدبي.
2- تستنبط المعاني الإيحائية في النص الأدبي.
3- توضح دلالة تكرار بعض الألفاظ في النص الأدبي.
4- تحدد مدى مناسبة الألفاظ في الإحالة على نفسية الأديب.
5- تحدد الأفكار الرئيسة في النص الأدبي.
6- تستنتج الأفكار الفرعية في النص الأدبي.
7- تحدد الغرض من النص الأدبي.
8- تحدد طبيعة العاطفة السائدة في النص الأدبي.
9- تستنتج صدق العاطفة في النص الأدبي.
10- تبين أثر العاطفة في تشكيل الصور الفنية في العمل الأدبي.
11- تحدد نوع الصورة الفنية في النص الأدبي.
12- تستنتج جماليات الصورة الفنية.
13- تربط بين الصورة الفنية والمشاعر التي تثيرها.
14- تحدد مصادر موسيقى النص الأدبي.
15- تستنبط التناغم الموسيقي بين الألفاظ في النص.
16- تبين أثر الموسيقى في جمال النص.
17- تستنتج الخصائص الأسلوبية للنص.
18- تحدد نوع الأسلوب الأدبي ومناسبته لموضوعه.
19- تحدد غرض الكاتب من خلال أسلوب كتابته للنص الأدبي.
20- تقترح أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للنص الأدبي.

4- تحديد محتوى البرنامج: يتمثل المحتوى العلمي للبرنامج في مجموعة من النصوص الأدبية تم اختيارها من العصر الحديث ومدارسه الأدبية المختلفة وأغراض شعرية متنوعة مع نصين نثريين من العصر الحديث مقالة نثرية وقصة قصيرة من كتاب الأدب والنصوص المقرر على طلبة المرحلة الثانوية الصف الثالث الثانوي، وقد تم مراعاة الضوابط الآتية عند بناء محتوى البرنامج:

1- الترابط والتكامل بين الأهداف والمهارات، والمحتوى، والأنشطة، والاستراتيجيات وأساليب التقويم.

2- اختيار النصوص الأدبية المناسبة وتصميمها وفق أنشطة واستراتيجيات تتناسب مع المدخل الوظيفي.

3- تكامل محتوى البرنامج واشتماله على معظم مهارات التذوق الأدبي.

4- التنوع والمرونة في المحتوى بحيث يسمح بالتعديل والتطوير والإضافة والحذف.

5- التقويم المستمر لمحتوى البرنامج.

والنصوص المختارة للبرنامج هي كالتالي:

جدول (6) نصوص ومحتوى البرنامج

م	النصوص الأدبية	عدد الحصص	ملحوظات
1	فراق وشوق – البارودي – كلاسيكي	أربع حصص	مدة الحصة 45 دقيقة
2	صرخة على الظلم الزبيري – كلاسيكي	أربع حصص	
3	أمتي هل لك بين الأمم – عمر أبو ريشة – كلاسيكي	أربع حصص	
4	كن بلسما – إيلياء أبو ماضي – الرومانسية المهجر	أربع حصص	
5	إصرار وتحد – عبدالعزيز المقالح – الواقعية	أربع حصص	
6	بذار السنين مقالة/ ميخائيل نعيمة	أربع حصص	
7	ليته لم يعد قصة/ محمد عبدالولي	أربع حصص	

5- تحديد واختيار استراتيجيات التعليم والتعلم: لتحقيق أهداف البرنامج تم استخدام الاستراتيجيات الآتية:

- التدريس التبادلي.
- فكر، اكتب، ناقش، شارك.
- استمع، فكر، زاوج، شارك.
- دوائر الأدب.
- اتقن (اقرأ، تأمل، قوم، ناقش).
- مثلث الاستماع.
- اقرأ، شارك، ناقش

6- تصميم خطة التعليم والتعلم: لتحقيق أهداف البرنامج وتنفيذ استراتيجيات التعليم والتعلم المعتمدة في البرنامج تم تصميم عدد من النشاطات التعليمية التعلمية في صورة أوراق عمل ومهام فردية وثنائية وجماعية تمارسها الطالبات في كل خطوة من خطوات تعلم دروس البرنامج يرافقها تقديم تغذية راجعة مستمرة.

7- الأساليب والوسائل وأدوات التعلم: يستخدم البرنامج عددًا من الوسائل والأدوات تتمثل في الآتي: (الكتاب المدرسي، وكتاب الطالب المرفق مع البرنامج ويحتوي على أوراق العمل وأنشطة إثرائية، والسبورة والأقلام الملونة، وبطاقات وكروت ولوحات، وجهاز (mp3).

8- إجراءات التدريس وفق المدخل الوظيفي واستراتيجياته المقترحة:

أ- **مرحلة التخطيط:** ويتم فيها الإعداد لدراسة النص الأدبي بتحديد الأهداف الإجرائية السلوكية المطلوب تحقيقها من خلال دراسة النص الأدبي، وتجهيز أوراق العمل المضمنة مهام ونشاطات أدوار الطلاب، واختيار الوسائل التعليمية ومصادر التعلم، وتحديد أساليب التقويم المناسبة.

ب- **مرحلة التنفيذ:** وتمثل الجانب التطبيقي لدراسة النص الأدبي والتفاعل معه، وتتضمن الخطوات التالية:

1- **التهيئة والتشويق:** وفيها يتم تهيئة الطلاب للموضوع المطروح؛ بهدف إثارة انتباههم وتحفيزهم للانهماك في استقبال النص، وذلك من خلال عرض مقدمة تتعلق بالدرس أو أي وسيلة أخرى مناسبة، ومناقشتهم حولها.

2- **تنشيط المعرفة السابقة:** وذلك من خلال القيام بالإجراءات التالية:

- عرض عنوان الدرس.
- توزيع أوراق العمل على الطلاب، وحثهم على كتابة ما يعرفونه من خبرات ومعلومات تتعلق بقائل النص، ومناسبته، والظروف الاجتماعية أو التاريخية المحيط بنشأة النص.
- قراءة ما دوّنوه من معارف وخبرات سابقة.
- مناقشة الطلاب حول هذه المعلومات.
- توجيه الطلاب إلى التنبؤ بما سيرد في النص الأدبي، بغرض كشف أفق توقعاتهم حول مضمونه وعناصر النص الأدبي المتمثلة في: الألفاظ والتراكيب، والمعاني والأفكار، والعاطفة، والصور الجمالية، والأسلوب والموسيقى.
- مناقشة الطلاب فيما تنبأوا به وربطه بالنص، وتعزيز التنبؤات الصحيحة، وتصحيح التنبؤات الخطأ أو البعيدة مع التعليل لذلك.

3- **القراءة الصامتة وإثارة التساؤلات:** وذلك من خلال القيام بالإجراءات التالية:

- عرض النص الأدبي على الطالب وقراءته قراءة صامتة.
- طرح تساؤلات من الطلبة أثناء القراءة الصامتة وتدوينها على السبورة.
- مناقشة الطالب حول تساؤلاتهم المركزة على عناصر النص الأدبي، وتقديم التغذية الراجعة.

4- **القراءة الجهرية والتفكير بصوت مرتفع والتساؤل الذاتي:** وذلك من خلال القيام بالإجراءات التالية:

- تقديم نموذج إجرائي لتنفيذ إحدى المهارات المراد تنميتها من خلال النص، متضمنًا منظمًا متقدمًا شارحًا يوضح كيفية تنفيذ المهارة من خلال القراءة الجهرية المعبرة وباستخدام استراتيجيات المدخل الوظيفي.
- توجيه الطلاب إلى حل الأنشطة المطروحة باستخدام التدريس التبادلي وحلقات دوائر الأدب، واستراتيجية اتقن ومثلث الاستماع وذلك من خلال اختيار المعلم لأحد الطلاب، أو اتفاق المجموعة على اختيار أحد أفرادها للقيام بالدور بالإجابة على النشاط المطروح أمام زملائه، مع التأكيد على تبادل الأدوار بين الطلاب داخل كل مجموعة.
- يعرض مقرر كل مجموعة الإجابة التي توصلت لها مجموعته والمناقشة الجماعية للإجابات المقدمة.
- مناقشة الطلاب وتقديم التغذية الراجعة.

5- **التلخيص:** وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- توجيه الطلاب إلى التمعّن في النص الأدبي، ثم تلخيص الأفكار الرئيسة الواردة فيه.

- توجيه الطلاب إلى كتابة آرائهم الذاتية عن النص من خلال المقارنة بين آفاق توقعاتهم السابقة، وآفاقهم الجديدة بعد قراءة النص الأدبي والتفاعل معه.

ج- **مرحلة التقويم:** ويستخدم التقويم المتزامن مع تنفيذ الإجراءات السابقة، والمتمثل في التعزيز، وتقديم التغذية الراجعة، وملاحظة مهارات الطلاب في التفاعل مع الأنشطة، بالإضافة إلى التقويم الختامي بعد الانتهاء من دراسة النص الأدبي والمتمثل في نشاطات التقويم والواجبات البيتية.

9- أساليب التقويم وإجراءاته: تتنوع أساليب التقويم في البرنامج على النحو الآتي:

- التقويم القبلي، ويتمثل في: تطبيق اختبار التذوق الأدبي قبل تدريس النصوص الأدبية لمجموعة الدراسة.
- التقويم التكوين (البنائي): ويكون مصاحبًا لتدريس النصوص الأدبية لعينة الدراسة من البداية حتى الانتهاء من تنفيذ البرنامج، ويعتمد على الأسئلة المتنوعة التي تمت صياغتها في ضوء أهداف كل درس من دروس البرنامج بصورة أسئلة شفهية ونشاطات صفية وواجبات منزلية، وتقيس مدى تقدم الطالبات في كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي على حدة.
- التقويم البعدي: ويتمثل في تطبيق اختبار التذوق الأدبي على مجموعة الدراسة بعد الانتهاء من دراسة النصوص عبر البرنامج.

10- تحكيم البرنامج: بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للبرنامج تم عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها فضلًا عن مجموعة من الموجهين والمشرفين التربويين والمدربين، وقد أبدى المحكمون عددًا من الملحوظات تتعلق ببعض الصياغة اللغوية والإخراجية، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين والتعديل في ضوئها.

11- البرنامج بصورته النهائية.

رابعًا: إجراءات تنفيذ التجربة: وقد مرت هذه العملية بمرحلتين يمكن وصف إجراءاتها على النحو الآتي:

أ- **مرحلة التخطيط والتنسيق:** وتمت عبر الإجراءات الآتية:

- أخذ خطاب من جامعة تعز موجه لمكتب التربية والتعليم تعز، ومنها خطاب موجه لإدارة التربية والتعليم بمديرية القاهرة، التي بدورها وجهت خطابًا لمدرستي خديجة الكبرى للبنات وزيد الموشكي للبنات.
- التنسيق مع المدرسة التي وقع عليها الاختيار كمجموعة ضابطة (مدرسة زيد الموشكي للبنات) الفترة الصباحية، والتنسيق مع المعلمة التي ستدرس المجموعة الضابطة.
- التنسيق مع إدارة مدرسة (خديجة الكبرى للبنات الفترة الصباحية) ليقوم الباحث الأول بتدريس الطالبات (المجموعة التجريبية) وفقًا للبرنامج المعد.
- الاتفاق على جدول الحصص وأيام التنفيذ في الأسبوع وقد وقع الاختيار على يومي الأربعاء والخميس من كل أسبوع للتنفيذ.

ب- **مرحلة تنفيذ التجربة:** وقد مرت بالإجراءات الآتية:

- **التحقق من تكافؤ مجموعتي التجربة إحصائيًا:** تم التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) قبل إجراء تجربة الدراسة في المتغيرات التالية:
- **المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي:** تم اختيار مجموعتي الدراسة من بيئة واحدة، وهي مديرية القاهرة، مدينة تعز ومدرستين حكوميتين، لذلك يمكن اعتبار أن المجموعتين متكافئتين اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا.

- **العمر الزمني:** تم ضبط هذا المتغير بحساب العمر الزمني لكل طالبة من طالبات عينة الدراسة قبل تطبيق التجربة من واقع السجل الرسمي للطالبات بالمدرسة، وثم معالجة النتائج باستخدام اختبار "ت" للعينتين المستقلتين لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي أعمار مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) وتم التوصل إلى النتائج المدرجة في جدول (6)
- **المستوى الدراسي والتحصيل العلمي:** تم ضبط هذا المتغير بحساب التحصيل والدرجات التراكمية لمادة اللغة العربية للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي، وتم حساب درجات التراكمي لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق التجربة من واقع السجل الرسمي للطالبات بالمدرستين، وتم معالجة النتائج إحصائيًا باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية)، وتم التوصل إلى النتائج المدرجة في الجدول (7)

جدول (7) تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في العمر والتحصيل الدراسي

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
العمر	التجريبية	50	17.16	.370	.264	.793	غير دال إحصائيًا
	الضابطة	50	17.18	.388			
التحصيل الدراسي	التجريبية	50	36.42	1.144	.709	.480	غير دال إحصائيًا
	الضابطة	50	36.10	2.978			

يتضح من جدول (7) أن قيم مستوى الدلالة للعمر الزمني (.793) والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية (.480) كانت أكبر من (.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ويؤكد تكافؤهما في العمر الزمني والتحصيل الدراسي.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الأدبي القبلي:

تم تطبيق الاختبار القبلي للتذوق الأدبي للمجموعة التجريبية يومي الأربعاء والخميس (8/21، و2024/8/22)، وللمجموعة الضابطة يومي الأحد والإثنين (8/25، و2024/8/26)، وذلك للتحقق من تكافؤ مجموعتي التجربة التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الأدبي الذي تم إعداده لغرض الدراسة قبل تدريس كلتا المجموعتين موضوعات النصوص الأدبية المقررة عليهم، وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الألفاظ والتراكيب	التجريبية	50	2.66	1.364	.074	.941	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	50	2.64	1.321			
الأفكار والمعاني	التجريبية	50	2.16	1.476	.563	.574	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	50	2.32	1.362			
العاطفة	التجريبية	50	1.70	1.035	.614	.540	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	50	1.84	1.235			

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الصور والأخيلة	التجريبية	50	1.62	1.008	.096	.924	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	50	1.64	1.083			
الموسيقى	التجريبية	50	1.74	.944	.383	.702	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	50	1.66	1.136			
الأسلوب	التجريبية	50	1.40	1.088	.990	.325	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	50	1.20	.926			
الدرجة الكلية	**التجريبية**	**50**	**11.28**	**3.130**	**.030**	**.976**	**غير دالة إحصائيًا**
	الضابطة	**50**	**11.30**	**3.559**			

يتضح من جدول (8) أن جميع قيم مستوى الدلالة لاختبار مهارات التذوق الأدبي القبلي في مجالاته الستة الألفاظ والتراكيب، الأفكار والمعاني، العاطفة، الصور والأخيلة، الموسيقى، الأسلوب وفي الدرجة الكلية للاختبار بلغت على التوالي:

(0.941, 0.574, 0.540, 0.924, 0.702, 0.325, 0.976) وجميعها أكبر من (0.05)، ما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي؛ ما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التذوق القبلي.

- **تدريس مجموعتي التجربة (التجريبية، والضابطة):**

قام الباحث الأول بتدريس المجموعة التجريبية سبعة موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر على طالبات الصف الثالث الثانوي، حيث قام بتدريس الموضوعات بنفسه وفقًا للبرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتدريس النصوص الأدبية الذي تم إعداده لغرض الدراسة، وقامت مدرسة اللغة العربية في مدرسة زيد الموشكي بتدريس الموضوعات نفسها للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، واستمرت فترة التنفيذ من الأربعاء الموافق (2024/8/28م) إلى يوم الخميس الموافق (2024/10/28م).

بواقع أربع حصص في الأسبوع، ولاحظ الباحث الأول تفاعلًا كبيرًا من قبل الطالبات في جميع مراحل البرنامج، وأثناء تنفيذ الأنشطة والمهام الموكلة إليهن باستثناء تخوف في بداية تنفيذ البرنامج مع الشعور بالخوف والحرج والصعوبة في تنفيذ النشاطات والمهام ومع مرور الوقت ألفن الطالبات أسلوب الباحث مع وجود تعزيز وتحفيز عمل على حث الطالبات للمنافسة والاستجابة للمهام بسرعة وبإتقان.

- **التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي:**

بعد الانتهاء من تدريس المحتوى التعليمي للبرنامج، تم تطبيق اختبار التذوق الأدبي على المجموعتين التجريبية والضابطة بشكل منفصل، حيث قام الباحث الأول بالإشراف على تنفيذ الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية يومي الأربعاء والخميس الموافق (30 و31 أكتوبر 2024م)، بينما تم تنفيذ الاختبار للمجموعة الضابطة يومي الأحد والإثنين الموافق (3 و4 نوفمبر 2024).

خامسًا: المعالجات الاحصائية:

بعد الانتهاء من التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي تم رصد درجات مجموعتي الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم معالجة البيانات التي جمعت من عينة الدراسة بواسطة الأدوات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة واختبار فرضياتها ضمن برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وهي كالآتي: SPSS (Statistical Packages for Social Sciences).

1- اختبار ت لعينتين مستقلتين لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التذوق الأدبي.

2- اختبار ت لعينتين مستقلتين للتحقق من التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي.

3- اختبار ت لعينتين مترابطتين لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التذوق الأدبي.

4- مربع إيتا لحساب حجم الأثر:

$$\eta 2 = \frac{t^2}{t^2+fd}$$

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولًا: نتائج الإجابة عن السؤال الأول: الذي نص على: ما مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلبة الصف الثالث الثانوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استقراء الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بهذا المجال كما تم توضيح ذلك في إجراءات بناء أدوات الدراسة، وفي ضوئه تم بناء قائمة بمهارات التذوق الأدبي لطلبة الصف الثالث الثانوي، شملت ستة مجالات هي: الألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني، والعاطفة، والصور والأخيلة، والموسيقى، والأسلوب ويندرج تحت كل مجال عدد من مهارات التذوق الأدبي التي يمارسها طلبة الصف الثالث الثانوي عند دراسة النصوص الشعرية والنثرية وتحليلها وتذوقها، تألفت هذه القائمة من عشرين مهارة تتوزع على ستة مجالات تمثل جوانب دراسة النص الأدبي على النحو الآتي: (4) مهارات في مجال الألفاظ والتراكيب و(4) مهارات في مجال الأفكار والمعاني، و(3) مهارات في مجال العاطفة، و(3) مهارات في مجال الصور والأخيلة، (3) مهارات في مجال الموسيقى، و(3) مهارات في مجال الأسلوب

ثانيًا: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: نص السؤال على: ما مكونات البرنامج التعليمي القائم على المدخل الوظيفي الذي يمكن استخدامه لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استقراء الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة، وفي ضوء ذلك تم بناء البرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتديس النصوص الأدبية والتحقق من صلاحيته كما تم توضيح ذلك في إجراءات بناء متطلبات الدراسة وأدواتها، إذ أصبح البرنامج في صورته النهائية يتكون من الأسس النظرية والمنطلقات العامة للبرنامج، ثم الهدف العام للبرنامج والأهداف الخاصة، والمحتوى التعليمي، واستراتيجيات التعليم والتعلم، والخطة الدراسية، وأساليب التقويم المستخدمة.

ثالثًا: نتائج الإجابة عن السـؤال الثالث: نص السـؤال على: ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة فرضيتين، والتحقق من صحتهما على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: ونصها (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية)، ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Samples t test Independent)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي في كل مجال على حده، وفي الدرجة الكلية للاختبار، كما هو موضح في جدول (9) على النحو الآتي:

جدول (9) اختبار "ت" لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	حجم الأثر	الدلالة اللفظية لحجم الأثر
الألفاظ والتراكيب	التجريبية	50	5.52	1.555	7.94	98	.000	دالة إحصائيًا	.39	كبير
	الضابطة	50	3.06	1.544						
الأفكار والمعاني	التجريبية	50	5.04	1.590	9.18	98	.000	دالة إحصائيًا	.46	كبير
	الضابطة	50	2.30	1.389						
العاطفة	التجريبية	50	4.08	1.007	9.79	98	.000	دالة إحصائيًا	.49	كبير
	الضابطة	50	1.92	1.192						
الصور والأخيلة	التجريبية	50	4.02	1.040	12.63	98	.000	دالة إحصائيًا	.62	كبير
	الضابطة	50	1.50	.953						
الموسيقى	التجريبية	50	4.20	1.161	8.47	98	.000	دالة إحصائيًا	.42	كبير
	الضابطة	50	2.10	1.313						
الأسلوب	التجريبية	50	3.90	.995	12.64	98	.000	دالة إحصائيًا	.62	كبير
	الضابطة	50	1.44	.951						
الدرجة الكلية	**التجريبية**	**50**	**26.76**	**6.368**	**13.70**	**98**	**.000**	**دالة إحصائيًا**	**.66**	**كبير**
	الضابطة	**50**	**12.32**	**3.867**						

أظهرت نتائج جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، وذلك في الدرجة الكلية وفي المجالات الفرعية الستة، وجاءت جميعها لصـالح المجموعة التجريبية، وقد بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية (13.70) بحجم أثر كبير (0.66)، كما تراوحت أحجام الأثر في المجالات الفرعية بين (0.39) و(0.62)، مما يشـير إلى فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي بمستوى مرتفع.

تشير هذه النتائج إلى التأثير الكبير للمتغير المستقل (البرنامج القائم على المدخل الوظيفي) على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى المجموعة التجريبية، حيث تراوحت قيم مربع إيتا (η^2) بين (0.39 و0.66) مما يعكس تأثيرًا كبيرًا للبرنامج على الفروق الدالة إحصـائيًا بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضـابطة؛ حيث يذكر (حطب وآمال، 2010) أن قيم مربع إيتا إذا كانت (0.14) فأكثر يعد التأثير كبيرًا (حطب وآمال، 2010، 445)، وبناءً على هذه النتائج، تم قبول الفرض الأول من فروض الدراسة، مؤكدةً فعالية البرنامج في تحسين مهارات التذوق الأدبي.

ويتضح من جدول السابق (9) أن الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المجالات الستة للتذوق الأدبي الألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني، والعاطفة، والصور والأخيلة، والموسيقى، والأسلوب، وفي الدرجة الكلية كانت لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسطات الحسابية الأكبر.

وتدل هذه النتيجة على أن البرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتدريس النصوص الأدبية أسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي في مجالاتها الستة لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، وهذا يقودنا إلى قبول الفرضية الأولى التي نصت على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي في كل مجال على حدة، وفي الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.

تشير نتائج القياس البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي إلى تأثير إيجابي واضح للبرنامج التدريسي المستند إلى المدخل الوظيفي، حيث أسهم في تحقيق نمو ملموس في مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية، ويتضح هذا النمو عند مقارنة أداء طالبات المجموعة التجريبية بأداء طالبات المجموعة الضابطة اللاتي تلقين تعليمهن بالطريقة التقليدية في تناول الموضوعات والمهارات نفسها.

ويعزو الباحثان تفوّق طالبات المجموعة التجريبية إلى فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المدخل الوظيفي، والذي استهدف تنمية مهارات التذوق الأدبي من خلال استراتيجيات تدريس حديثة وتفاعلية، وقد ركّز البرنامج على تفعيل الجوانب الوظيفية للغة، بدمج مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة داخل أنشطة تحليلية للنصوص الأدبية، اعتمد البرنامج على استراتيجيات متنوعة مثل التدريس التبادلي، و"فكر، اكتب، ناقش، شارك"، و"استمع، فكر، زاوج، شارك"، و"دوائر الأدب"، حيث ساعدت هذه الأنشطة الطالبات على الانتقال من التفكير الفردي إلى النقاش الجماعي، مما عزز قدراتهن التحليلية والجمالية.

كما سعت هذه الاستراتيجيات إلى إشراك الطالبات بفعالية في تحليل النصوص الأدبية من زوايا متعددة، كاكتشاف الصور البلاغية، وتفسير الرموز، وتقييم العواطف، مما ساعد في بناء فهم أعمق للنصوص وتطوير حسّ التذوق الفني، وقد لاحظ الباحث، من خلال المتابعة الصفية، وجود تطور واضح في أداء الطالبات، تمثل في زيادة المشاركة الصفية، وتنوع المداخلات، والاستجابة الفاعلة للأنشطة والأعمال المنزلية، مما عكس نموًا تدريجيًا في مهارات التذوق الأدبي، وتفاعلًا إيجابيًا مع محتوى البرنامج، ويُعد هذا مؤشرًا إضافيًا يعزز من مصداقية النتائج الكمية ويؤكد الأثر الإيجابي للبرنامج.

وتأتي هذه النتيجة لتتفق مع نتائج عدد من الدراسات والبحوث السابقة، التي أكدت على التأثر والتحسن الملموس والدور الفاعل للاستراتيجيات التدريسية، والنماذج التعليمية الحديثة، والمداخل التعليمية المتنوعة، التي عنيت بالاهتمام بمهارات التذوق الأدبي وتبيان أهميته، حيث يظهر ذلك جليًا في نتائج دراسة كل من أبو سكين (2022)، ودراسة المنتشري (2021)، ودراسة أحمد (2020)، ودراسة حسن (2020)، ودراسة العتيبي (2019)، ودراسة أبو طبنجة (2019)، ودراسة الروقي (2018)، ودراسة الجبوري (2017)، ودراسة بدوي (2015) وغيرها من الدراسات التي أكدت على فعالية الاستراتيجيات والبرامج التعليمية المختلفة في تنمية مهارات التذوق الأدبي

الفرضية الثانية: وتنص على: "يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي في كل مجال على حدة، وفي الدرجة الكلية للاختبار".

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (Paired-Samples t test)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي في كل مجال على حدة، وفي الدرجة الكلية للاختبار كما هو موضح في جدول (10).

جدول (10) نتيجة اختبار "ت" لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعةالتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	حجم الأثر	الدلالة اللفظية لحجم الأثر
الألفاظ والتراكيب	التطبيق القبلي	50	2.66	1.364	49	11.33	.000	دالة إحصائيًا	0.72	كبير
	التطبيق البعدي	50	5.52	1.555						
الأفكار والمعاني	التطبيق القبلي	50	2.16	1.476	49	9.18	.000	دالة إحصائيًا	0.63	كبير
	التطبيق البعدي	50	5.04	1.590						
العاطفة	التطبيق القبلي	50	1.70	1.035	49	11.35	.000	دالة إحصائيًا	0.72	كبير
	التطبيق البعدي	50	4.08	1.007						
الصور والأخيلة	التطبيق القبلي	50	1.62	1.008	49	12.81	.000	دالة إحصائيًا	0.77	كبير
	التطبيق البعدي	50	4.02	1.040						
الموسيقى	التطبيق القبلي	50	1.74	.944	49	11.69	.000	دالة إحصائيًا	0.74	كبير
	التطبيق البعدي	50	4.20	1.161						
الأسلوب	التطبيق القبلي	50	1.40	1.088	49	12.47	.000	دالة إحصائيًا	0.76	كبير
	التطبيق البعدي	50	3.90	.995						
الدرجة الكلية	**التطبيق القبلي**	**50**	**11.28**	**3.130**	**49**	**16.40**	**.000**	**دالة إحصائيًا**	**0.85**	**كبير**
	التطبيق البعدي	**50**	**26.76**	**6.368**						

يتضح من جدول (10) ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي في الدرجة الكلية وفي المجالات الفرعية، لصالح التطبيق البعدي، بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية (16.40) بمتوسط حسابي (26.76) مقارنة بالتطبيق القبلي (11.28). أما في المجالات الفرعية، فكانت الفروق دالة لصالح التطبيق البعدي: الألفاظ والتراكيب (5.52 مقابل 2.16، قيمة "ت" 11.33)، الأفكار والمعاني (5.04 مقابل 2.16، قيمة "ت" 9.18)، العاطفة (4.08 مقابل 1.70، قيمة "ت" 11.35)، الصور والأخيلة (4.02 مقابل 1.62، قيمة "ت" 12.81)، الموسيقى (4.20 مقابل 1.74، قيمة "ت" 11.69)، والأسلوب (3.90 مقابل 1.40، قيمة "ت" 12.47).
- تشير هذه النتائج إلى التأثير الكبير لبرنامج المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى المجموعة التجريبية، حيث تراوحت قيم مربع إيتا (η^2) بين (0.63 و0.85)، ما يعكس تأثيرًا قويًا للبرنامج على تحسين أداء الطالبات بشكل ملحوظ في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية بعد تطبيقه، بناءً على ذلك، يُثبت البرنامج فعاليته في تحقيق أهدافه وتنمية المهارات المستهدفة.
- ويتضح من جدول (10) أن الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في المجالات الست للتذوق الأدبي؛ الألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني، والعاطفة، والصور والأخيلة، والموسيقى، والأسلوب، وفي الدرجة الكلية لاختبار مهارات التذوق الأدبي ظهرت لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسطات الحسابية الأكبر.

وتدل هذه النتيجة على أن البرنامج القائم على المدخل الوظيفي أسهم بشكل فعّال في تنمية المجالات الستة للتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، مما يدعم قبول الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، سواء في كل مجال على حدة أو في الدرجة الكلية للاختبار، لصالح التطبيق البعدي.

وتبرز النتيجة بوضوح من خلال الترتيب التسلسلي لمجالات التذوق الأدبي، حيث جاء مجال الألفاظ والتراكيب في المرتبة الأولى، يليه الأفكار والمعاني، ثم الموسيقى، فـ العاطفة، وبعدها الصور والأخيلة، وأخيرًا الأسلوب.

يمكن تفسير هذا التسلسل بأن البرنامج، بما يتضمنه من استراتيجيات تعليمية تفاعلية، ركز على تنمية الجانب الوظيفي للغة من خلال توظيف الألفاظ والتراكيب بشكل مدروس، مما جعل هذا المجال يظهر بأعلى النتائج، كما أن تركيز البرنامج على تعزيز الفهم المعمق للأفكار والمعاني أسهم في رفع مستوى هذا المجال، يلي ذلك دور الأنشطة التفاعلية التي أثرت إيجابيًا على استيعاب الموسيقى، أما العاطفة، فقد استفادت من الأنشطة التي ركزت على الإحساس بالمضمون الأدبي، في حين تأثر مجال الصور والأخيلة بالمهارات الإبداعية التي تم تنميتها عبر الأنشطة الموجهة، وأخيرًا، ظهر مجال الأسلوب بمستوى متقدم ولكنه أقل مقارنة ببقية المجالات.

تُظهر هذه النتائج أن التفاعل المنهجي بين مكونات البرنامج واستراتيجياته أسهم في تطوير شامل لمهارات التذوق الأدبي مع تفاوت في مستويات التأثير بين المجالات المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من محمود (2021)، وأحمد (2020)، والدليمي والعمايرة (2019)، وأبو لبن (2016)، وبدوي (2015).

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضـــوء النتائج التي أســـفرت عنها الدراســـة، تم تقديم مجموعة من التوصـــيات والمقترحات التي تهدف إلى الاستفادة العملية من النتائج وتطبيقها في الممارسات التعليمية، وذلك على النحو التالي:

توصيات الدراسة:

1- ضرورة تطوير قوائم معيارية متدرجة لمهارات التذوق الأدبي، ودمجها في مناهج اللغة العربية.

2- تعميم تدريس التذوق الأدبي من المراحل الأساسية وتعزيزه تدريجيًا، مع التركيز على التحليل النصي والتعبير الجمالي.

3- تأهيل معلمي اللغة العربية لتأهيلهم على استراتيجيات المدخل الوظيفي، وأدوات تعزيز التذوق الأدبي.

4- تصميم أدوات تقييم لمهارات التذوق الأدبي، مرتبطة بالأداء الفعلي للطالبات.

تؤكد هذه التوصيات ضرورة الاهتمام بالمدخل الوظيفي لتدريس اللغة العربية، لما أثبتته الدراسة من فاعليته في تحســـين مهارات التذوق الأدبي، وأهميته في تعزيز قدرات الطلاب اللغوية والإبداعية، وتطوير مناهج تعليمية تراعي أهداف التعليم الحديث.

مقترحات الدراسة:

تُمثّل هذه الدراسة انطلاقة لدراسات أخرى يمكن أن تتناول موضوعات تكمل هذه الدراسة أو تُضيف إليها، ما يســـهم في تعزيز الفهم النظري والتطبيقي للمدخل الوظيفي في تدريس النصـــوص الأدبية واللغة العربية، وفي هذا السياق، تُقترح الدراسات المستقبلية التالية:

1- بحث تأثير المدخل الوظيفي في مناهج الأدب والنصوص عبر المراحل التعليمية.

2- تحليل أثر المدخل الوظيفي على تعليم فروع اللغة العربية ومهارات التحليل.

3- تقويم فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل، وحل المشكلات والتقييم.

4- مقارنة المدخل الوظيفي بمداخل أخرى في تنمية المهارات الأدبية.

المراجع:

الابراهيم، افتكار عبدالله. (2016). أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحســـين مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصـــف الثالث المتوســـط في المملكة العربية الســـعودية. **مجلة الطفولة العربية**، 17(68)، 9-23.

إبراهيم، هداية هداية. وماهر شـــعبان عبدالباري (2014م) **تدريس النصـــوص الأدبية وتنمية مهارات التذوق والإبداع**، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري. (1981). **لسان العرب**. ط1، دار المعارف: القاهرة، مصر.

أبو النجا، عبدالله عبدالنبي. (2008). فعالية اســـتخدام التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. **الثقافة والتنمية**، 8(26)، 180-250.

أبو ســـكين، نادر يحيى محمد، وأبو غزالة، شـــعبان عبدالقادر، ومحمد، خلف الديب عثمان. (2022). فاعلية التعلم النشـــط في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصـــف الثاني الثانوي الأزهري. **مجلة التربية**، 4(194)، 221-261.

أبو علام، رجا محمود. (2006). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. ط1، دار النشر للجامعات: القاهرة، مصر.

أبو لبن، وجيه المرسي إبراهيم. (2016م). فاعلية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)**، ع71، 251-295.

الأحول، أحمد سعيد محمود. (2014م). دراسة تقويمية لمحتوى كتاب القراءة لطلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في ضوء المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية). **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، دار سمات للدراسات والأبحاث، 3(11)، 129-152.

آل تميم، عبدالله بن محمد بن عايض. (2020م). فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة أسيوط، 36(1)، 41-74.

بدوي، سمر عبد الحليم السيد. (2015). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، 2(5)، 100-144.

البسيوني، محمد سويلم. (2013). **أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**. دار الفكر العربي: ط1، القاهرة، مصر.

الجبوري، أبرار مهدي حميد. (2017). فاعلية برنامج بنائي مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق. **مجلة القراءة والمعرفة**، ع185، 85-115.

الجبوري، فلاح صالح حسين. (2007). قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة الاعدادية في محافظة كركوك. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، 6(3)، 307-337.

حافظ، وحيد السيد إسماعيل. (2015). فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. **مجلة القراءة والمعرفة**، (165)، 185-304.

حريري، محمود. (2020). المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (مهارة المحادثة أنموذجًا). **مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية**، العدد الخاص الأول، المؤتمر الدولي الافتراضي مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي، 475-488.

حسن، رولا نعيم سليم. (2020). فعالية استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. **المجلة التربوية**، 35(137)، 399-441.

دحلان، عمر علي. (2020). أثر برنامج قائم على استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الحادي عشر في قطاع غزة. **مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية**، 3(2)، 58-85.

الدليمي، طه علي، إيمان عبدالفتاح العمايرة. (2019م). أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام عادات العقل في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 28(6)، 595-607.

الدويكات، هديل سليمان سلامة. (2014). **تصميم استراتيجية قائمة على مبادئ التدريس الفعال وقياس أثرها في تحسين مهارات التذوق الأدبي والحوار الشفوي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

الربابعة، إبراهيم حسن. (2019م). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور المدخل الوظيفي. **دراسات العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية**، 46(1)، ص105-122، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي.

رشوان، محمد علي. (2008م). فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الإسبانية. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع(141)، ص70-117.

الروقي، راشد محمد عبود، والعتيبي، نجلاء بنت خالد بن عبدالله. (2018). فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، 7(9)، 1-19.

السلطاني، حمزة هاشم. (2015م). **الذكاءات المتعددة والتذوق الأدبي**. ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

السليتي، فارس محمود. (2019م). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. **دراسات العلوم التربوية**، 46(1)، 111-132.

السليتي، فراس، وفؤاد مقدادي. (2012م). أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. **مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية**، 26(9)، 1979-2006.

طعيمة، رشدي والشعيبي، محمد. (2006). **تعليم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع**. ط1، دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.

طعيمة، رشدي أحمد. (1986). **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى**. ط1، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

العتيبي، هاني بن مسري بن فارع. (2019). **أنموذج مقترح قائم على التفكير المتشعب في تدريس النصوص الأدبية وأثر على تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة الملك خالد.

عطية، رحاب طلعت محمود. (2021م). كفاءة نموذج تدريس مقترح على ضوء نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**، 91(91)، 5295-5351.

عكير، هواري عبد الحفيظ علي وزملاؤه. (2020م). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على عادات العقل في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر. **مجلة التربية، كلية التربية**، جامعة الأزهر، 39(188)، ج5، 326-350.

علام، صـــلاح الدين محمود. (2000). **القياس والتقويم التربوي والنفســـي أســـاســـياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**. ط1، دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.

علي، محمد السيد. (2011). **موسوعة المصطلحات التربوية**. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان، الأردن.

عمر، أحمد مختار. (2008). **معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول**. عالم الكتب: ط1، القاهرة، مصر.

العنزي، ســلطان دميثير منصــور. (2018). **برنامج إثرائي قائم على الســياقية لتنمية مهارات التذوق الأدبي وأثر ذلك في التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوســـطة في دولة الكويت**. رســـالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر.

عوض، أحمد عبده. (2000م). مداخل تعليم اللغة العربية. جامعة أم القرى.

عوض، فايزة السيد وآخرون. (2019م). **مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية**. ط1، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية: الرياض، السعودية.

غني، زينة جبار، ووجيه المرســـي إبراهيم. (2021م). فاعلية برنامج في ضـــوء المدخل الاتصـــالي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الإعدادية. **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، 29(11)، 141-164.

فرج، أحمد الســـيد أحمد. (2019). فاعلية اســـتخدام المدخل التكاملي الوظيفي في تنمية بعض مهارات الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، 108(5)، 869-897.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (2004) **المعجم الوسيط**. ط4، مكتبة الشروق الدولية: القاهرة، مصر.

محمد، صـبري عبدالله شـاكر. (2021). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة كلية التربية**، 18(101)، 580-556.

محمود، حســـني عبدالحافظ محمد، فهمي، إحســـان عبدالرحيم، وزهران، نورا محمد أمين. (2021). برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة بحوث**، 2(8)، 123-162.

محمود، محمد فاروق حمدي. (2019م). برنامج مقترح في تعليم الكتابة الأكاديمية قائم على المدخل الوظيفي لتنمية الوعي اللغوي الناقد لدى طلاب الماجســـتير والدكتوراه بكليات التربية. **دراســـات عربية في التربية وعلم النفس**، ع105، 141-178.

محمود، هالة أنور محمد. (2020م). اســـتخدام المدخل الوظيفي في تنمية التنور اللغوي الكتابي لدى طلاب الإعلام التربوي. **مجلة كلية التربية، بنها**، 31(122، ج2)، ص495-533.

مقدادي، فؤاد فلاح محمد. (2010م). **أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحســـين مهارات الاستيعاب القرائي ومهارات الخطاب الجدلي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي**. دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة اليرموك الأردن.

المقلحي، ياسين علي؛ وضاح يحيى المهدي. (2022). فاعلية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصـف الأول الثانوي مديرية دمت بمحافظة الضـالع. **مجلة الباحث الجامعي للعلوم الإنسـانية**، ع45، 126-152.

المنتشري، علي بن أحمد عبدالله. (2021). فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية. **مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية**، 7(26)، 647 -707.

وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية. (2012). **دليل المعلم لتدريس كتب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي**. ط2، مطابع الكتاب المدرسي: صنعاء، اليمن.

وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية. (2014). **كتاب الأدب والنصوص والنقد للصف الثالث الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي**. الطبعة بدون، مطابع الكتاب المدرسي: اليمن.

وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية. (2013). **البرنامج التدريبي في مهارات أساسية في التعلم النشط**. الحقيبة الثانية.

وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية. (2013). **وثيقة منهاج مادة اللغة العربية للمرحلتين الأساسية والثانوية**.

Al-thehbi, R. S. Z. (2020). The extent to which Arabic language teachers and their teachers possess the skills of literary taste and reading comprehension. Palarch's journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, 17(6), 2450-2464.

Buckridge, P. (2009). Taste, Appreciation and the'Extramural Effect'on the Study of Literature. Australasian Journal of Victorian Studies, 13(1), 21.

Herlina, H., & Santoso, S. (2022). APPLYING ENGAGING RESPONSE STRATEGY TO PROMOTE LITERARY APPRECIATION. Esteem Journal of English Education Study Programme, 5(1), 1-11.

McCrocklin, S., & Slater, T. (2017). A model for teaching literary analysis using systemic functional grammar.

Musyafa'ah, N. (2021). Assignment-Based Balaghah Learning Module Application to Increase Literary Appreciation. Journal of Social Science, 2(6), 816-826.

Sariasih, W. (2016). Language Awareness And Critical Thinking In Teaching Literary Appreciation. Proceedings Of Iselt Fbs Universitas Negeri Padang, 4(2), 451-457.